الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

قصص "المكتبة الخضراء" ودورها في تلقين اللغة للناشئة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة:
كميليا حويلي.

إشراف الدكتورة:
سامية بو عجاجة.

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
نعيمة سعدية	أستاذ دكتور	رئيسا
سامية بوعجاجة	دكتورة	مشرفا ومقررا
شهيرة زرناجي	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016م/ 2017م

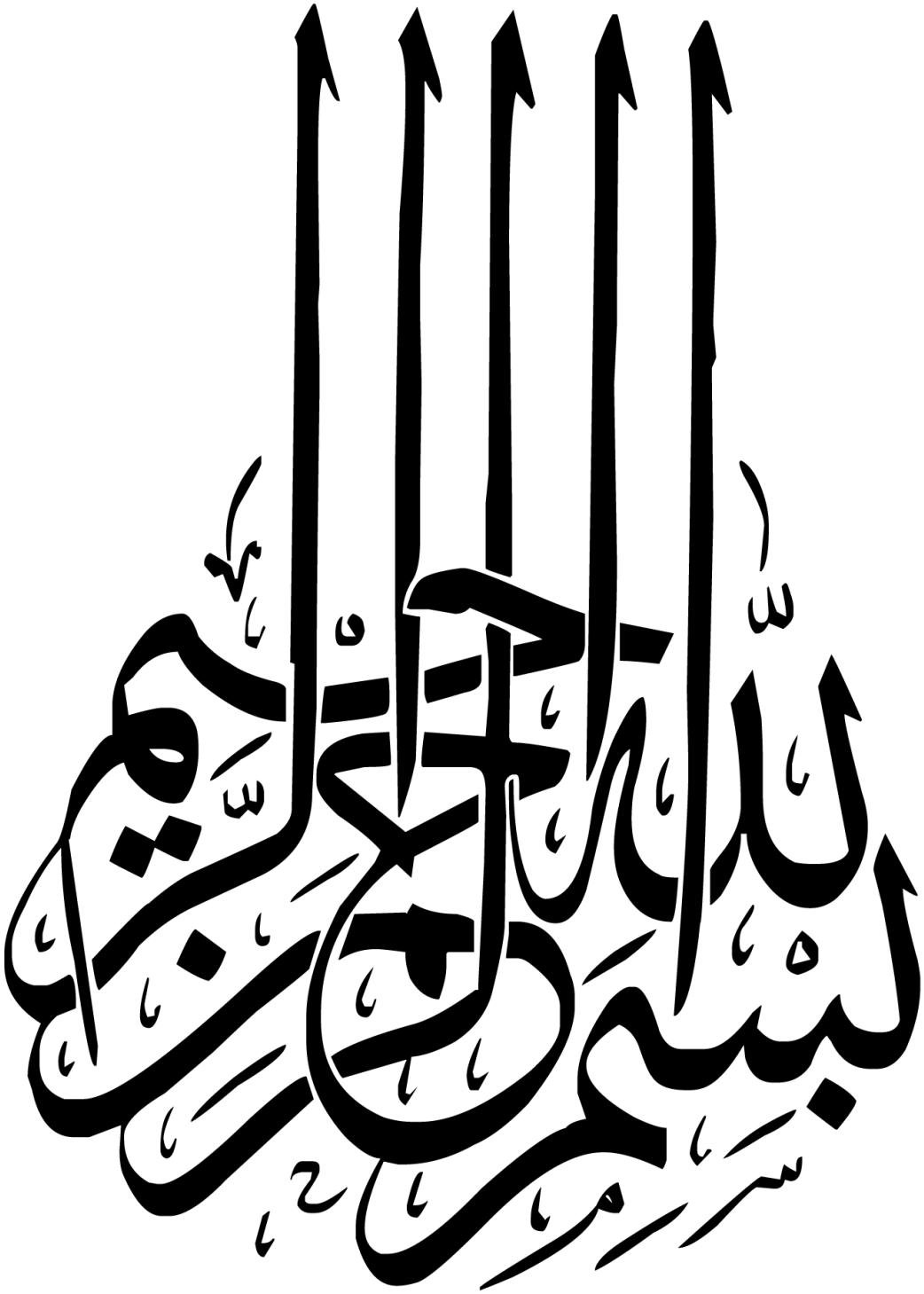
بسم الله الرحمن الرحيم

بالعلم
إخوة كنا سوياً
رغم أشواك الدروب
ننشر النور ونمحوا
ظلمة الوجه الكئيب

شكر وعرفان

ارفع كفي حامدة وشاكرة الله عزّ وجلّ أن وفقني لإتمام هذا العمل، ورعايته ما أمكنني ذلك، فلك الحمد ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، واصلي واسلم على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، الهادي إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم تحية احترام و إجلال وإكبار لأستاذتي الفاضلة: "سامية بوعجاجة"، التي كانت لي نعم الموجهة بنصائحها الثرية وتوجيهاتها القيمة، أدامها الله وبارك فيها ووفقها وسدد خطاها وجعلها نبراسا وفخرا للبحث العلمي.

والشكر الجزيل والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لي في مناقشة هذا البحث العلمي، من خلال آرائهم البناءة وتوجيهاتهم السديدة، كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل: دكتورة طاع الله حسينة، الدكتور رابحي إسماعيل، الدكتور بن خلفة محمد، والى كل أساتذة قسم الأدب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

مـــــــقـدمة

بعد الحمد لله والثناء عليه جلَّ وعلا، والصلاة والسلام على سيّد الأنام المبشر بالإسلام سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

القصة من أقدر الأساليب الأدبية، التي تعمل على تنمية اللّغة، وإثراء الرصيد اللّغوي للطفل، فهي المصدر الذي يلجأ إليه الطفل للمتعة والتسلية والترفيه، فالطفل عند مطالعته للقصص يقضي وقتا ممتعا في سماعها ومتابعة أحداثها بشغف.

ولقصص "**المكتبة الخضراء**" دور هام في تلقين واكتساب المفردات والألفاظ اللغوية السليمة، والقدرة على النطق اللغوي السليم، فيصبح أكثر تحكما في نطق الأصوات والتعرّف على مخارجها، وتزويد الحصيلة اللّغوية للناشئة من خلال كلمات القصة وعباراتها، فعند اكتساب الطفل المفردات اللغوية تصبح لديه قدرة كبيرة على تركيب الجمل والتمييز بينهما.

كما أنّ لقصص "**المكتبة الخضراء** " دور في اكتساب المهارات اللّغوية من قراءة وكتابة واستماع وتحدّث.

ومن هنا كان موضوع البحث:" قصص "**لمكتبة الخضراء**" ودورها في تلقين اللّغة للناشئة".

وبناء على هذه الدراسة، تم تحديد إشكالية رئيسة وهي: **ما هو دور قصص "المكتبة الخضراء" في تلقين اللّغة للناشئة؟** وتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة إشكالات فرعية، وهي:

- هل تخدم قصص"**المكتبة الخضراء**" نشاطات لغوية أخرى ؟
- هل تساهم قصص "**المكتبة الخضراء**" في إثراء الرصيد اللّغوي للناشئة ؟
- ما مدى فاعلية قصص "**المكتبة الخضراء**" في تلقين اللّغة من صوت وصرف وتركيب ودلالة ؟
- ما الصعوبات التي تواجه ممارسة قصص "**المكتبة الخضراء**" لدى الناشئة، وما الحلول المقترحة لها ؟

وبهذا تكون هذه الدراسة انطلقت بصياغة فرضيات، تمثلت في:

- تقوم قصص "**المكتبة الخضراء**"، بدور فعال في تلقين اللّغة للناشئة.
- ملائمة هذه القصص لمرحلة الناشئة.
- تحدُّ الصعوبات والمشاكل التي تواجه الناشئة أثناء ممارستهم للأنشطة اللّغوية الأخرى.
- مساهمة قصص "**المكتبة الخضراء**" في تعليم فنون اللّغة العربية؛ (كالقراءة، الإملاء، التعبير بشقيه كتابي أو شفهي، الخط، والقواعد النحوية...).

هذا وتسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- التعرّف على قصص "**المكتبة الخضراء**"، والتشجيع على قراءتها والمطالعة عليها.
- تحديد دور قصص "**المكتبة الخضراء**" في تلقينها اللّغة لمرحلة الناشئة.
- التعرّف على أهم الجوانب التي تساهم هذه القصص في تلقينها اللّغة للناشئة.
- تقديم بعض التوصيات والاقتراحات المرجو تحقيقها من خلال ممارسة نشاط القصة، وخاصة قصص "**المكتبة الخضراء**" من أهداف وأدوار.

كما كانت هناك أسباب ودوافع، حفزتني للبحث في هذا الموضوع، وتتمثل في:

- قصص "**المكتبة الخضراء**" لها دور كبير في تلقين اللغة، كونها تضم كل أنواع القصص، ومكتوبة باللّغة العربية الفصحى، وتسير وفق قواعد الرسم الكتابي.
- قلة الدراسات التي تعالج وتبحث في هذا النوع من القصص، نظرا لأهميتها والدور الكبير الذي تؤديه في تلقين اللّغة في جميع أنشطة اللغة العربية.
- بيان البعد المعرفي واللّغوي في قصص "**المكتبة الخضراء**"، انطلاقا من اللّغة ومدى تلقينها للناشئة.
- أما سبب اختياري لمرحلة الناشئة، كونها أكثر المراحل اهتماما بالقصص، وحبّهم لسماعها وقراءتها وتتبع أحداثها.

- إلقاء الضوء على أهم الجوانب في اللّغة التي يتعلمها الناشئة من خلال المطالعة وقراءة قصص "المكتبة الخضراء" وعلى قصص أخرى وغيرها.

وقد اندرج هذا البحث وفق خطة علمية منهجية، تمثلت في مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة. وتناولت في مضمونها عدّة تفرعات.

حيث جاء **المدخل** تحت عنوان: "**المفاهيم النظرية والنشاط غير الصّفي**". ففي القسم الأول تم إعطاء لمحة حول قصص "**المكتبة الخضراء**"، وتعريف التلقين، ثم تعريف اللّغة، ثم التعريف بمرحلة الناشئة.

أما**القسم الثاني** ضم النشاط غير الصفي؛ لأنّ نشاط القصة يعدّ مجالا من مجالاته، وجاء فيه التعريف بالنشاط غير الصّفي، ثم مجالاته، ثم أهميته.

وجاء**الفصل الأول نظريا**، تحت عنوان:"**القصة في أدب الأطفال**"، وتناول مبحثين هما: المبحث الأول، بعنوان أدب الأطفال، وقد قسمته إلى: تعريف أدب الأطفال، ثم فنونه. والمبحث الثاني، بعنوان القصة، فقمت بتعريف القصة لغة واصطلاحا، ثم أنواع القصص التي تقدّم للأطفال، ثم عناصر اختيار القصص الملائمة للأطفال، وأخيرا أهمية القصة.

أما **الفصل الثاني تطبيقيا**، فجاء تحت عنوان:"**تحليل محتوى نماذج من قصص "المكتبة الخضراء**"، وقد اشتمل: تعريف تحليل المحتوى، ثم خصائصه وأهدافه، ومنهجية تحليل المحتوى، وأخيرا خطواته؛ والتي اتبعت فيها التحليل عن طريق مستويات اللّغة العربية

الأربعة (المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي.)، كونها تتصل باللّغة وتشمل أهم الجوانب التي يتم تلقينها وتعليمها في اللّغة. وقد اخترت أثناء التحليل ثمانية نماذج من قصص "**المكتبة الخضراء**" نظرا للعدد الكبير الذي تحويه هذه المجموعة القصصية.

وتم إنهاء الدراسة بخاتمة لخصت أهم النتائج المتوصل إليها أثناء البحث. وطرحت فيها بعض التوصيات والاقتراحات.

وقد اعتمدت أثناء هذه الدراسة المنهج الوصفي مستعينا بالمنهج التحليلي، كونه المنهج الملائم لأبعاد البحث وأهدافه، خاصة في الجانب التطبيقي، الذي يتمثل في تحليل بعض النماذج من قصص "**المكتبة الخضراء**"، ووصف الدور الذي تؤديه في تلقين اللّغة من خلال كل مستوى لغوي، واستعنت بالمنهج الإحصائي وذلك من خلال إحصاء ما تحويه من أصوات وكلمات وأفعال وجمل... وهو المنهج المناسب لإحصاء نتائج التحليل التي تمّ التوصل إليها.

ولا يخلو أي بحث علمي من صعوبات يواجهها الباحث أثناء الدراسة، وتمثلت صعوبات هذا البحث، في:

- قلّة المراجع، وخاصة في الجانب التطبيقي التي تخدم هذا الموضوع.
- صعوبة تحديد أداة التحليل في الفصل التطبيقي.

كما اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المراجع، أذكر أهمها: "**النشاط المدرسي (مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**" لـ "**حسن شحاته**"، و"**مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية**" لـ "**زهدي محمد عيد**"، و"**الأساليب العصريةفي تدريس فنون اللغة العربية**" لـ "**فهد خليل زايد**"، و"**تدريس فنون اللغة العربية**" لـ "**علي احمد مدكور**"، و"**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية(مفهومه، أسسه، استخداماته)**" لـ "**رشدي أحمد طعيمة**".

وفي الأخير ما أختم به، هو التوجّه بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "**سامية بوعجاجة**"، والتي بفضل إرشاداتها وتوجيهاتها –بعد فضل الله عزّ وجلّ– تمّ اكتمال هذا البحث.

وختاما أرجو من الله أن أكون قد وفقت في انجاز هذا البحث بعونه عزّ وجلّ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلي وسلم اللّهم وبارك على خير عبادك.

مدخل:تحديد المفاهيم النظرية

و النشاط غير الصّفي

أولا: تحديد المفاهيم النظرية:

1.1- المكتبة الخضراء:

تعدّ "**المكتبة الخضراء**" سلسلة ومجموعة قصصية، موجهة للأطفال، وتتكون هذه القصص من عدد كبير من القصص، فقد كانت ثرية بالإصدارات المختلفة لمختلف الفئات العمرية، وتعددت فيها أنواع القصص؛ من قصص دينية، وقصص واقعية، وخيالية، وقصص مغامرة، وقصص حيوان... .

وقد كانت أول دار نشر لقصص "**المكتبة الخضراء**"، هي دار المعارف بمصر، وقد كان هناك الكثير من المؤلفين الذين كتبوا قصصا للأطفال في هذه السلسلة، وأبدعوا في تناول أهم القصص التي تجذب الطفل، ومن بين أهم المؤلفين: محمد عطية الأبراشي، سلوى مطاوع، نظى لوقا، عبد الله الكبير، يعقوب الشاروني، عفاف عبد الباري...

فتعددت المواضيع في هذه المجموعة القصصية، وتختلف الأحداث بين قصة وقصة أخرى، وتتنوع فيها الشخصيات، فكل شخصية لها دورها الهام، اما اللّغة فهي اللّغة العربية الفصحى.

فمن خلال مطالعة الأطفال لها وقراءتها تصبح له القدرة على التحدّث باللّغة العربية الفصحى، أو استخدام ألفاظها وجملها في مختلف الأنشطة.

2.1- التلقين: Diction

أ/ لغة:

جاء في **لسان العرب** من مادة "**لقن**": «اللَّقْنُ: مصدر لَقِنَ الشيء يُلْقَنَهُ لَقْنًا وتَلَقَّنَهُ: فَهِمَهُ، ولَقَّنَهُ إياه: فَهَّمَهُ. والتَّلْقِينُ: كالتَّفْهِيم. وغُلَامٌ لَقِنٌ: سريع الفَهْمِ».[1]

اما في معجم "اساس البلاغة" للزمخشري من مادة (لَقِنَ): «لقّنْتُه الشيء فلقِنه وتلقّنه، وهو لقن حسن اللّقنة.»[2]

نستنتج من خلال التعريف اللّغوي أنّ التلقين هو الفهم.

ب/ اصطلاحا:

التلقين هو: «تلقي المعلومات الخارجية والاحتفاظ بها في داخل الدماغ، والتلقين يربي على مسلوب الإرادة وذلك بحسب قوة التلقين ذاتها، وإنّ تلقين العلوم للمتعلمين إنّما الخضوع ويصنع إنسانا يكون مفيدا إذا كان على التدريج، شيئا فشيئا، وقليلا قليلا».[3]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج (05)، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1977م، (مادة لَ قِ نَ)، ص4064.

[2] أبي القاسم بن احمد الزمخشري، **أساس البلاغة**، جز 02، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص127.

[3] الموقع الالكتروني: إسماعيل الملحم، **تنشيط قدرات الطفل على التعلم**"، **ص21.** http://www.alriyadh.com/2011/09/18 20:10p.m

كما يعرّف ايضا في "المعجم التربوي": «التلقين Dictionهو طريقة يُعتمد عليها في نقل الافكار والمعلومات الى الاخرين، وهو يعتبر المعلم ناقلا للمعرفة، والمتعلم مستقبلا لها، وهو مفهوم شائع في العملية التعليمية».[1]

3.1- اللّغة:

اللّغة من مخلوقات الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال قوله عزّ وجلّ:﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**﴾.[2]

من خلال هذه الآية الكريمة نرى أنّ المقصود بـ"اختلاف ألسنتكم" هو اللّغة واختلافاتها بين شعوب العالم.

كما ذكرت كلمة **(لغو)** في أكثر من آية من آيات القرآن الكريم، ومن بينها: قال الله تعالى ﴿**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾[3]

وقال أيضا:﴿**وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**﴾[4]

---

[1] ملحقة سعيدة الجهوية، **المعجم التربوي**، تصحيح: عثمان آيت مهدي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د-ت).

[2] سورة **الروم**، الآية -22-.

[3] سورة **مريم**، الآية -62-.

[4] سورة **الفرقان**، الآية -72-.

ومن هنا يمكن تقديم عدّة تعريفات للغة ومنها: اللغة هي: «الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص».[1]

أي من خلال اللغة يمكننا التعبير عن أي صورة أو فكرة وذلك من خلال الرموز والإشارات الموجودة فيها.

كما تعرّف أيضا: «اللغة نظام تعبيري صوتي، استقر عليه العرف والاستعمال في عصر معين، وبين جماعة معينة يمكن بواسطته التفاهم بين أفراد هذه الجماعة الذين يبلغون مستوى عاديا من الإدراك».[2]

إذن من خلال الآيتين الكريمتين والتعريفين، نستنتج أنّ اللغة هي ميزة إنسانية ميّزه الله بها عن سائر المخلوقات، وهي مجموعة من الإشارات والرموز التي تصدر من الإنسان للتعبير عن أغراضهم، فالإنسان يكتسب اللغة بالفطرة وتنمو لديه كلما استخدمها في المواقف الكلامية بطريقة جيّدة.

---

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، 1430هـ /2009م،ص11.

[2] أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان ، الأردن، 1435هـ/2014م، ص23.

4.1- الناشئة:

هي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتبدأ هذه المرحلة العمرية من ست سنوات إلى أحدى عشر سنة، فالطفل في هذه المرحلة يبدأ باكتساب اللغة تدريجيا، ويتعرف على مصطلحات و مفردات لغوية جديدة كثيرة، وهناك العديد من الأنشطة التعليمية في كل المراحل التعليمية، مثل (الرسم، والمسرح وقراءة القصص، والمسرح...) ولكن التركيز يكون أكثر في المرحلة الابتدائية، لأنّها المرحلة الأساسية التي يتكوّن فيها الطفل ويتعلّم الكثير من الأشياء الخاصة باللّغة، من حروف وكلمات وجمل وتعبير وقراءة...ومن هنا يمكن تقديم تعريف " الناشئة" **لغة** و**اصطلاحا**.

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب من مصدر الفعل "نشأ" «أَنْشَأَهُ الله: خَلَقَهُ. نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْئًا نُشُوءًا ونَشَاءً ونَشْأَةً ونَشَاءَةً: حَيِّى، وأَنْشَأَ الله الخَلْقَ، أي ابْتَدَأَ خلْقَهُمْ. يقال: النَّشْأُ: أحداثُ الناس ويقال للواحد أيضا هو: نَشْءُ وهؤلاء نَشْءٌ، والنَاشِئُ: الشاب، يقال: فتَى نَاشئٌ وغلامٌ ناشئٌ وجاريةٌ نَاشِئَةٌ، والجمع نَشْأٌ. والنَاشِئُ: الغلام الحسنُ الشاب، والنَاشِئُ: الشاب حين نَشَأَ؛ أي بلغ قامة الرجل.» [1]

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج 06 ، (مادة نَشَأَ)، ص4418.

ب/ اصطلاحا:

الناشئة هي: «مرحلة الطفولة الوسطى وتبدأ من (06 إلى 09 سنوات)، تتميز هذه المرحلة باتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلّم المهارات اللغوية في القراءة والكتابة والحساب، وتعلّم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية، واطراد وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات، واتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة.»[1]

ثانيا: النشـــاط غيـــر الـــصّـــفـــي:

تنوعت الأنشطة التعليمية داخل المؤسسات التربوية، فمنها الأنشطة الصّفية والأنشطة غير الصّفية، فالأولى هي الأنشطة التي تكون داخل المنهاج وتمارس من خلال الأنشطة الموجودة في المادة التعليمية، والثانية هي التي تكون خارج الصّف.

ومن أهم محاسن العملية التعليمية التي تسعى إلى تربية الناشئة تربية جيّدة متكاملة؛ إذ أنّها تعدّ وسيلة لتربية المتعلمين في جميع المراحل الدراسية، فالغرض الأساسي من هذه الأنشطة هو تحفيز وتشجيع المتعلمين على النشاط المحبب لديهم.

ومن هنا سنركز في الحديث عن النشاط الغير صفّي لأنّ نشاط القصص يعدّ من أهم مجالات الأنشطة الغير صفّية.

[1] طلعت همّام، **سين وجيم عن علم النفس التطوري**، دار عمار، ط01، عمان، الأردن،1404هـ/ 1984م، ص192.

1.2- تعريف النشاط غير الصّفي:

تعددت التسميات لمصطلح النشاط غير الصّفي فمنها: الأنشطة خارج المنهج، الأنشطة خارج الصّف، الأنشطة اللاّمنهجية، النشاط الإثرائي...

ومن هنا يمكننا تعريف " **الأنشطة غير الصّفية**" بأنها: «تلك التي تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية، والتي يمارسها مجموعة من التلاميذ تجمعهم اهتمامات وميول مشتركة تحت إشراف متخصص، وتتيح الفرصة لاكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع والتكيّف في حدود ما تسمح به قدراتهم.»[1]

كما تعرّف أيضا: «أنشطة حرّة تُتِم وتُكمِّل المنهج وتمثل الجانب التطبيقي للمواد الدراسية على الرغم من أنّها تتم خارج حجرة الصّف، وبهذا تكون هذه الأنشطة متمّمة لما يجري داخل الصّف، وأن كانت كيفية تنفيذها مختلفة عن الكيفية التي تنفّذ بها الفعاليات والأنشطة داخل الصّف من حيث تنوع الفرص المتاحة أمام المتعلمين في تفاعلهم مع الخبرات المهيأة لهم.»[2]

---

[1] عبد الصبور منصور محمد، **الأنشطة اللّاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس الدمج**، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة، مارس 2008م، ص60.

[2] ينظر، سناء فاروق قهوجي، **أثر الأنشطة اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء(دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق)**، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2009م/2010م، ص47.

بمعنى أنّ هذا النشاط يمارس خارج الصّف وهو ليس مبرمج في المنهاج الدراسي ويكون على شكل أنشطة مختلفة.

وفي هذا الصدد يؤكد "**حسن شحاتة**" من خلال كتابه" **النشاط المدرسي(مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**":«وجدير بالذكر أنّ تسمية النشاط بأسماء، منها النشاط خارج المنهج، أو الزائد عن المنهج، أو نشاط لاصفّي، أو إضافي... تسميات مضللة لأنّ النشاط الذي يمارسه الطلاب داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسي جزء متكامل مع المنهج الدراسي، فبرامج النشاط تعطي فرصا للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم.» [1]

2.2- مجالات الأنشطة غير الصفية:

تنوعت مجالات النشاط غير الصفي التي يمارسها المتعلم خارج الصّف وداخل المؤسسات التعليمية بتنوع أهداف استخدامها في المجال المحدد، وتنوع ميولات التلاميذ حسب مواهبهم وإمكانياتهم والظروف المحيطة بهم، فمن هنا يمكننا أن نبين كل مجال:

[1] حسن شحاتة، **النشاط المدرسي(مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**، الدار المصرية اللبنانية، ط9، القاهرة، مصر،1427هـ/2006م، ص22،23.

1.نشاط المكتبة المدرسية: «هي المكتبة التي تقام داخل المبنى المدرسي وتموّل سنويا من حصيلة رسم المكتبة، وهي تمثّل المرفق الحيوي الهام بالمدرسة، الذي يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لها.»[1]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ أي مؤسسة تعليمية موجودة فيها مكتبة، تساهم في بناء شخصية التلميذ من الجانب الثقافي أو المعرفي... وتوسيع فكره، وتوسع قدراته الفنية والدينية والعلمية...، كما يجب في المدرسة تخصيص مكان مستقل وخاص بالمكتبة للمطالعة.

2.نشاط الإذاعة المدرسية: «تعتبر الإذاعة **من أبرز** وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات مؤثر فاعل في توجيه الرأي العام، كما تتيح للتلاميذ فرصة لتكوين الشخصية والعمل التعاوني النشط في انسجام وتعاون، كما تعود على التلاميذ بفوائد تربوية وتعليمية وثقافية.»[2]

يعتبر هذا النشاط سمعي، فالإذاعة المدرسية تنمي القدرة اللغوية للتلميذ من ناحية التعبير والنطق الصحيح للكلمات، والحوار وحسن الأداء والتدريب على الاستماع.

---

[1] ليلى بن ميسية، **تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي (–دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط–مدينة جيجل أنموذجا)**، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م/2010م، ص70.

[2] ألاء عبد الحميد، **الأنشطة المدرسية**، دار اليازوردي العلمية، دار الطبعة العلمية، عمان، الأردن، 2007م، ص36.

3.نشاط المسرح المدرسي: « يعتبر من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيرا على الناشئة لما يزخر به من جمالية في الحوار والأداء الحركي وما يمتاز به من النواحي تشويقية هامة للإضاءة والموسيقى والمؤثرات الحركية وغيرها... وللمسرح في المدرسة وسيلة فعّالة في توصيل المعلومة فهو مجال قادر على الاختزال والتثبيت.» [1]

بمعنى أنّ هذا النشاط يؤثر بسرعة على التلاميذ وذلك من خلال تنمية القدرات العقلية واللغوية، وتوسيع الخيال وعلاج بعض اضطرابات النطق والكلام باللّغة العربية الفصحى وإثراء الرصيد اللغوي... كما أنّ المسرح المدرسي يدرّب التلميذ على مواجهة الجمهور والتخلّص من الخجل.

4.نشاط الصحافة المدرسية: تعرّف بأنّها: «أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصّص، الذي يقوم به التلاميذ بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة أو مصوّرة، وفق دورية محدّدة وبعناوين ثابتة وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بمفهومه ومشكلاته، ويحقق أهدافه ووظائف الصحافة بوجه عام. »[2]

يعتبر نشاط الصحافة من الأنشطة غير الصّفية المهمة لأنّه اللغة والكتابة أساسا له، فيضم هذا النشاط التلاميذ الذين لديهم ميول في ممارسة الصحافة، «وللصحافة

---

[1] المرجع السابق، ص64/63.

[2] محمود سمير، **الصحافة المدرسية(الأسس، المبادئ، التطبيقات)**، دار الفجر، ط2، 2000م، ص25.

المدرسية فوائد من جانبين، فهي مفيدة للصحافيين الصغار من حيث تعويدهم القراءة المركزة والواسعة الواعية، وقد تكون فرصة لظهور الإبداع والتعبير الذاتي في صورة طرفة، أو فكاهة، أو أقصوصة أو خاطرة.»[1]

5.نشاط المسابقات الثقافية: ويقصد به أنّ هناك بعض المؤسسات التعليمية تنظّم مسابقة للتلاميذ حسب كل نشاط، وحسب كل مستوى. فمثلا يوم عيد العلم تقوم المؤسسة بوضع أسئلة حول موضوع العلم فيقوم المسؤول بتوزيعها على التلاميذ ويطلبون منهم الإجابة عليها، فتجرى هذه المسابقة بينهم وتوزع جوائز على الفائزين؛ إذن هذا النوع من الأنشطة يساهم في تنمية الجانب الثقافي والديني والعلمي والتاريخي...

وتعرّف المسابقات الثقافية بأنّها: «أحد الأنشطة المدرسية اللّاصفية التي تساهم في نشر الفكر والوعي بين التلاميذ، في كافة المجالات المختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا، تتم من خلال اللجنة الثقافية داخل المدرسة، وتقوم على أساس وضع مجموعة من الأسئلة محددة واضحة الدلالة متنوعة المجالات، وعرضها على التلاميذ للإجابة عنها، وتخصص مكافئات للمتفوقين. وهي وسيلة للتحصيل العلمي والثقافي.»[2]

---

[1] حسني عبد الباري عصر، **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م، ص513.

[2] ليلى بن ميسة، **تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصّفي(دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط–مدينة جيجل أنموذجا–)**، ص105.نقلا من: اللّقاني أحمد حسين وعلي أحمد، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2003م، ص329.

6. نشاط القصة: يعتبر هذا النشاط من أهم الأنشطة المحببة لدى الطفل، فمن خلالها يمكن تغذية عقول الأطفال وتربية نفوسهم على الأخلاق الحميدة.

فالقصة هي:« لون رفيع من ألوان الأدب وشكل من الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنّها تتميز بالمتعة والتشويق، مع السهولة والوضوح، ووسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلو والفلسفات.»[1]

إذن القصة تعتبر من الأنشطة غير الصفية، ولكن هناك بعض المؤسسات التعليمية تقوم بممارسة هذا النوع من الأنشطة؛ لأنّه وسيلة تعليمية سهلة تنمي الملكة اللغوية لدى التلميذ ولها دورها الفعّال في تلقين اللغة.

وفي الأخير نستنتج أنّ أهم الأنشطة غير الصّفية التي تكون موجودة في المؤسسات التعليمية هي:

[1] سعيد عبد المعز علي، **القصة وأثرها في تربية الطفل**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1427هـ/2006م، ص18.

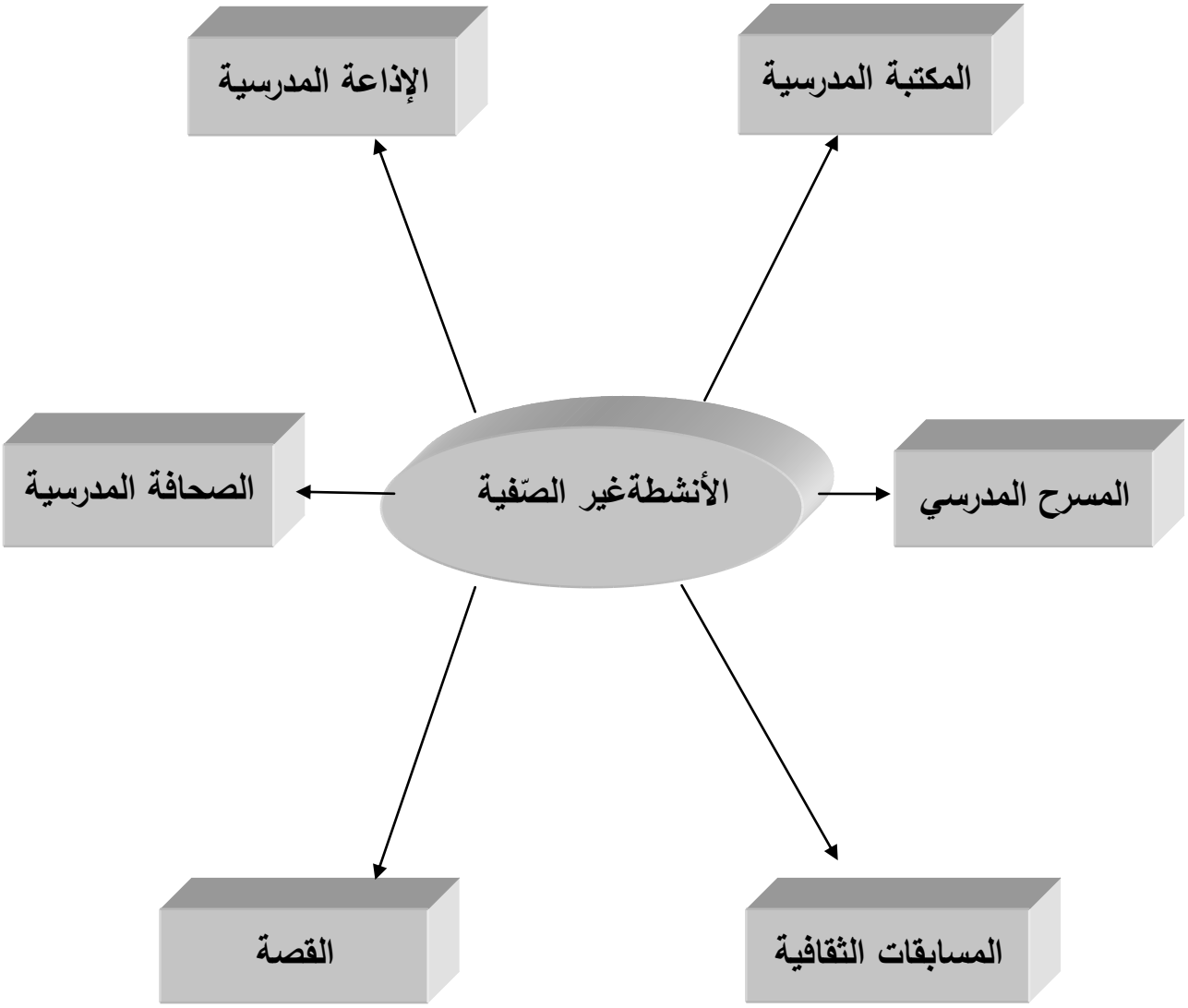

الشكل رقم (01): مخطط يوضح أهم مجالات الأنشطة غير الصّفية

3.2- أهمية الأنشطة غير الصفية:

تعتبر الأنشطة غير الصّفية من أهم الأنشطة المدرسية التي يمارسها التلاميذ، فمن خلال تعريف الأنشطة غير الصفية ومجالاتها نستنتج أنّ لها أهمية كبيرة وبالغة تكمن في:

- تعدّ الأنشطة غير الصّفية وسيلة مهمة في الكشف عن ميول التلاميذ، ومواهبهم واستعداداتهم مما يعين على توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح. فمن خلال مجالاته المختلفة تتحقق ذاتية التلميذ، ويكتسب الاتجاهات والمهارات التي يرغب فيها.[1]
- يتعلم التلميذ من خلال هذا النشاط أشياء يصعب تعلّمها في الصف، فبهذا النشاط يمكن أن يتزوّد بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية، التي لا يتسنى لهم غالبا اكتسابها بين جدران الصف، مثل التعاون مع الغير، تحمل المسؤولية، وضبط النفس، الإسهام في التخطيط...[2]

[1] ينظر، سمير الفقيري، **المتجدد في النشاط المدرسي**، الموسوعة الثقافية المدرسية، العدد (9)، ط1، 1435هـ/2014م، ص14.

[2] ينظر، فهمي توفيق محمد مقبل، **النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج**، كلية الآداب والعلوم، جامعة بترا، عمان، الأردن، 1432هـ/2011م، ص16.

- يعتبر «مصدرًا غنيًا للدافعية في التعلّم داخل الفصل، فكثيرا ما تثير العملية التعليمية داخل الفصل ميول الطلاب للمناشط الخارجية الحرة.»[1] أي أنّها تتيح للمتعلم الدّافعية والإقبال القوي نحو التعلّم.

- تساعد التلميذ على التحصيل اللّغوي وتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو اللّغة، فكلما تنوعت الممارسات اللغوية أدى ذلك إلى اكتساب أكبر قدر من الألفاظ والمفردات المتنوعة، والعبارات والمعاني المتجددة، وهذا بدوره يساعد التلميذ على معرفة أسرار اللغة العربية وجمالياتها.[2]

ومما سبق يتبين لنا أنّ الأنشطة غير الصّفية لها أهمية كبيرة، فهي تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية في المؤسسات التعليمية، فكل تلميذ يختار النشاط الذي يودّ ممارسته ويرغب فيه.

[1] حسن شحاتة، **النشاط المدرسي(مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**، ص38.

[2] ليلى بن ميسة، **تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي(دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مدينة جيجل أنموذجا-)**، ص56.

الفصل الأول:

القصة في أدب الأطفال

أولا: أدب الأطـفـال

1.1. مفهوم أدب الأطفال:

من الضروري قبل أن نحدد مفهوم "أدب الأطفال" يجب أن نعرض مفهوم كل من الأدب و الطفولة :

أولا – الأدب

أ/ لغة:

« الأدَبُ الذي يتَأَدَّبُ به الأديبُ من الناس، سُميَّ أدبًا لأنه يأْدِبُ الناس إلى المَحامِدِ، وينهاهم عن المقابحِ. وأصل الأَدَبِ الدُّعَاءُ، ومنه قيل للصَنِّيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومَأدَبَةٌ.»[1]

«والأدْبُ: مصدر قولك أَدَبَ القومَ، يؤدبهم بالكسر أَدْباً، إذ دعاهم إلى طَعامِهِ. ويقال أَدَّبَهُ فتأدّبَ: علمهُ، الأَدَبُ: أدبَ النَّفْس والدَّرْس. والأَدَبُ: الظرْفُ وحُسْنُ التناوُل. وأَدُبَ: بالضم فهو أديبٌ من قوم أُدَباَء، وفلان قد أسْتَأْدَبَ بمعنى تَأَدَّبَ، ويقال للبعير إذا ريض وذُلِّلَ: أديبٌ مؤَدَّبٌ.»[2]

[1] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس**، تحق علي هلالي، ج2، دار التراث العربي، ط2، الكويت، 1407هـ/1987م ،(مادة أ د ب)، ص12.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد (1)، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1977م، (مادة أ د ب)، ص43.

ب/اصطلاحا:

فهو: «فن لغوي تنتظمه أنواع أدبية معروفة شعرا ونثرا، وهو تشكيل وتصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان، من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، ويُعنى بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي أنه تجسيد فني تخيلي للثقافة.»[1]

ثانيا- الطفولة:

أ/ لغة:

وردت لفظة الطفل في القران الكريم أربع مرات؛ اثنان منهما تشيران إلى المرحلة المبكرة، قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ**﴾[2]،وقال أيضا: ﴿**وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ**﴾[3]

[1] سمير عبد الوهاب، **أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)**، دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن، 1429هـ/ 2009م، ص44.

[2] سورة **غافر** الآية -67 -

[3] سورة **الحج** الآية -05-

و واحدة للمرحلة المتوسطة من عمر الطفل، قال عز وجل: ﴿**أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ**﴾[1]، والأخيرة لمرحلة الطفولة: ﴿**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** ﴾[2]

وجاء في معجم" **مقاييس اللغة** "من" **مادة طفل** ":« طفل: الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطّرد، والأصل المولود الصغير، يقال هو طِفْلٌ، والأنثى طِفْلَةٌ. والطِّفْلُ: الظبية معها طِفلها، ويقال: طَفَّلْنا إبلنا تَطْفيلاً، إذا كان معها أولادُها فوقفنا بها في السير. وما اشتق منه قولهم للمرأة الناعمة: طَفْلَة كأنّها مشبهة في رطوبتها ونعومتها بالطّفْلَة، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى.» [3]

أما الطفولة في "**لسان العرب** "**لابن منظور** من مادة "**طفل**": « الطَفْلُ: البنان الرَخْصُ الْمُحْكَمُ، الطَفْلُ بالفتح: الرَخْصُ النَاعمُ، والجمع طفَالٌ وطُفُولٌ.

وقد طَفُلَ طَفَالةٌ وطُفُولَةٌ. ويقال: جارية طَفْلَةٌ، إذا كانت رخصةً. والطِّفْلُ والطِّفْلَةُ: الصغيران، والطفل الصغير من كل شيء ،بين الطَّفَلِ والطَّفالةِ والطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ.»[4]

---

[1] سورة **النور** الآية –31–

[2] سورة **النور** الآية –59–

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحق عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الفكر، 1399هـ/1979م ،(باب الطاء والفاء وما يثلثهما)، (مادة ط ف ل)، ص413.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، مج(4) ، (مادة ط ف ل)، ص2682.

ب/اصطلاحا:

الطفولة هي: « براءة وسذاجة تمثل كل ما في الطبائع البشرية من خير وعفوية وطهارة.»[1]

وهناك من يعرفها بأنها: «مرحلة نمو مستمر للفرد كما أنها مرحلة قابلية التشكل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له، ومن هنا تحظى هذه المرحلة من مختلف المجتمعات بعناية تناسب قيمتها، والآمال المعقودة عليها.»[2] أيأنّ الطفولة أهم مرحلة أساسية في حياة الإنسان، ففيها تتحدد شخصيته ويتعلم القيم و السلوكات الحميدة، ويكتسب العادات من خلال المحيط الذي يعيش فيه.

وانطلاقا من تعريف كل من **الأدب** و **الطفولة** يمكن أن نستخلص تعريف "**أدب الأطفال**"، وله عدة تعريفات منها: «أدب الأطفال هو ذلك الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية و تعبيره عنها وهو الفن الذي يرسم صور الحياة على اختلافها ويستخدم في ذلك اللغة، يرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية فتُحدث التأثير الوجداني، الذي يساعد على بناء شخصية الطفل، وتعميق هويته، وتثقيفه، وتعليمه فن الحياة.»[3]

---

[1] إيمان بقاعي، **فن قصة الأطفال (دراسة أكاديمية)**، دار الهدى،ط1، بيروت، لبنان، 1425هـ/ 2004م، ص8.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 1425هـ/ 2004م، ص39.

[3] المرجع السابق، ص45.

ويعرّف كذلك بأنه: «خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان، وبخاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر، أو أكثر قليلا، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم المتعة والتسلية، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح، وينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويقوي تقديرهم للخير ومحبته، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية، ويبني فيهم الإنسانية.»[1]

و وفقا لهذه التعريفات فإن أدب الأطفال هو الفن الخاص بالأطفال وما يقدم لهم من قصص ومسرحيات وأناشيد وحكايات... بحيث يعبر عن مشاعر وأحاسيس تتناسب مع سنه ومستواه العقلي واللغوي، فمن خلال هذا النوع الأدب يُنَمَى عقل الطفل ويُثْرى رصيده.

[1] كفاية الله همداني، **مقال بعنوان أدب الأطفال (دراسة فنية)**،مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب،لاهور، باكستان، 2010م، ص149.

2.1. فنون أدب الأطفال:

تعددت فنونه ومواضيعه، وهي تمزج بين محورين وهما الشعر والنثر، فالشعر اتخذ أشكالا متنوعة قد تكون على شكل أغنية أو أراجيز شعرية، أو مسرحية شعرية، أناشيد... أما النثر فيضم الحكايات، والقصص، والأمثال والوصايا، والمسرحيات... ومن الفنون الأكثر شيوعا نذكر ما يلي:

1.المسرحية: «هي لون من ألوان الأدب، فيها خصائص الرواية إلا أنها أعدت إعدادا خاصا للأطفال، فهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون من حركات فوق خشبة المسرح، وغالبا ما يميل الأطفال إلى هذا اللون الأدبي لأن فيه تعبيرا بالإشارات والحركات والأداء والإيحاء فضلا عن التعبير اللغوي»[1]؛ أي المسرحية هي فن من فنون أدب الأطفال تساعد الطفل على التفكير والخيال، وتدربه على النطق الصحيح وتنمية الثروة اللغوية، فمن خلال هذا الفن وممارسته من طرف الأطفال يكون قد أتيح له فرصة التعود عل مواجهة الجماهير دون خوف، وتدريبه على ضبط النفس وحسن التصرف.

«والمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال سواء أكانت شعرا أم نثرا أم مزيجا بينهما، لأنها تقتضي الحركة والنشاط، وتمثيل شخصيات مختلفة، كأداء دور القاضي، أو الطبيب، أو الشرطي وغيرهم. و يمكن تقسيم المسرحيات من حيث المضمون والهدف إلى

[1] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص259.

الأقسام التالية: المسرحية التثقيفية، المسرحية الاجتماعية، المسرحية التعليمية، المسرحية التهذيبية...»[1]

2.الأناشيد:«قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها ومضمونها، تنظم على وزن مخصوص تصلح لتؤدي أداءً اجتماعيا. ويقصد بها تحقيق هدف أو أهداف معينة، كإثارة حماسة التلاميذ وزيادة الانتماء للأمة والوطن، فهي قابلة للتلحين والغناء.»[2]؛ أي الأناشيد هي لون من ألوان الأدب المحبب لدى الطفل، فهي سهلة في تأليفها وتنظيمها تنظيما خاصا، فيستمع إليها الأطفال ويقبلون على حفظها والتغني بها، شريطة أن تكون ملائمة لمستوى الطفل وقدرته العقلية.

3. المحفوظات: «هي قطع أدبية موجزة، تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث، يكلف التلميذ بحفظها أو جزأ منها بعد دراستها وفهمها، وتتضمن المحفوظات عادة أفكارا قيمة تصاغ بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي يعبر عن وجدان قائله. و تختلف المحفوظات عن الأناشيد فليس من المهم أن تكون فيها موسيقى أو لحن، فالغرض الرئيسي منها هو زيادة الثروة اللغوية وتوسيع أفق التفكير عند الطلبة ليفهم الأساليب الأدبية، وان يكون له ذوق أدبي.»[3]

---

[1] الحسن هشام، **طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة**، دار العلمية، عمان، الأردن، 2003م، ص83.

[2] زهدي محمد عيد، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 1432ه/2011م، ص154.

[3] كفاية الله همداني، **أدب الأطفال(دراسة فنية)**، ص 160.

4. القصة: «نوع من الأدب الراقي الرفيع، أو هي لون أدبي ممتع يميل التلميذ إلى سماعه منذ طفولته، وينصت إلى سماعه بكل شغف، وهو أدب يصور حياة الأمة (أفرادا أو جماعات)، ويعكس ما يحتمل في نفوسهم من انفعالات و رغبات ، فالقصة تزوّد التلميذ بالحقائق والقيم والاتجاهات وتساعده في إثراء لغته، وهي تخاطبه قلبيا، وتشبع خياله، وتحل له مشاكله كما أنها وسيلة لتحسين السلوك والأدب، وتنمي شخصيته وتساعد في تهذيبه".[1]

و يعتبر هذا الفن المخصص للطفل من أهم الفنون الأدبية، فترتبط بخصائص ومعايير فنية ومن هنا« فقصة الطفل قد ارتبطت بالخصائص الفنية، ولها معاييرها الفنية التي تنظر فيها إلى الحدث و الشخصية والحبكة و اللغة.»[2]

إذن القصة هي فن من فنون أدب الأطفال، وهي نوع محبّب لدى الأطفال يحبونه ويميلون إلى قراءته، لذلك عدّت من أهم الأنشطة غير الصفية. و من هنا سنشرع في الحديث المفصل عن القصة من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي، وأنواع القصص التي تقدم للأطفال، وأسس اختيار القصص الملائمة الأطفال، وأهمية القصة.

[1] ينظر: سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد السمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص254.

[2] ينظر: محمد قرانيا، **جماليات القصة الحكائية للأطفال في سورية**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات7، دمشق، سوريا، 2009م، ص19.

ثـانيـا: القـــصـــــــة

1.2. تعريف القصة:

أ/لغة:

جاء في **لسان العرب** من مادة "**قصص**" «**قصص:** قصّ الشّعر والصوف والظفر يَقُصُهُ قَصاً، وقَصَّصَهُ وقَصَاهُ على التحويل: قطَّعَه. وقُصَاصة الشعر: ما قُصَ منه، وطَائِرٌ مقصوص الجناح.

والقُصَّة: الخصلة من الشعر: وقُصَّةُ المرأة: ناصيتها، والجمع من ذلك كله قُصَصٌ وقِصاَصٌ. وقَصٌّ الشاة وقَصَصُها: ما قص من صوفها.»[1]

وجاء في "**مختار الصحاح**" للرازي: « ق- ص- ص: قَصَّ أَثَرَهُ تَتَبَعَهُ من باب ردَّ، وكذا (أَقْتَصَّ) أَثَرَهُ و(تَقَصَّصَ) أَثَرَهُ. و(القِصَةُ) الأمر و الحديث، وقد (أَقْتَصَّ) الحديث رواه على وجهه. و(قَصَّ) عليه الخبر (قَصَصًا) والاسم أيضا (القَصَصُ) بالفتح وُضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. و(القِصَص) بالكسر جمع (القِصَّةِ) التي تُكْتَبُ.»[2]

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد(5)، (مادة ق ص ص)، ص3650.

[2] محمد أبي بكر عبد القادرالرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م، (باب القاف)، (مادة ق ص ص)،ص473.

وما نستنتجه من خلال إيراد مجمل التعاريف اللغوية السابقة أنّ المعنى اللغوي للجذر "قصص" هو: الخصلة من الشعر، وتتبع الأثر، والأمر والحديث، وأنّ كلمات قُصَصٌ، قِصاَصٌ، أقْتَصَّ، و أقْتَصَّ...تحمل معنى القصة.

و جاء في قوله عزَّ وجل: ﴿**وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾.[1]

و قال أيضا: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾.[2]

ب/اصطلاحا:

تعتبر القصة فن وطريقة تدريس ممتعة للكبار والصغار معا، ولها عدة تعريفات:

«القصة فن من فنون التعبير الأدبي تعالج قضية معينة من قضايا العالم الاجتماعي، أو السياسي، أو الديني، أو الفلسفي...بأسلوب جمالي أنيق عن طريق السرد والوصف والحوار.»[3] فالقصة تعتبر بشكل عام فن أدبي.

و يعرّفها "**يوسف نجم** ": «القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون

[1] سورة **هود**، الآية –120–.

[2] سورة **يوسف**، الآية –3–.

[3] محفوظ كحوال، **الأجناس الأدبية النثرية والشعرية**، دار نوميديا، قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص 52.

نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر و التأثير.»[1] أي أن هذا الفن يتناول حادثة أو عدة حوادث فقد يتعلق بشخصيات أساسية أو حيوانية...

كما يعرفها "**والتر ألان**": «القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي، ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى التي يتصورها الكاتب كما تدعوه ليضع خلائقه تحت الاختبار، إلى جانب أنها تهبنا من المعرفة ما لا يقدر على هبته أي نوع أدبي سواه.»[2]

من خلال هذه التعريفات السابقة نستنتج أنّ القصة تزيد ثروة الطفل اللغوية وتساعده في اكتساب القيم و السلوكات المرغوب فيها، وتعوّده على التعبير السليم والخيال الواسع والاستنتاج والخروج بالكثير من العبر والعظات و الحكم. فالطفل من خلال مطالعته وقراءته لمجموعة من القصص يتعلم ويكتسب لغة راقية وجيّدة.

[1] محمد يوسف نجم، **فن القصة**، دار صادر، بيروت، لبنان، 1996م، ص9.

[2] محمد زغلول سلام، **دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها–اتجاهاتها– أعلامها**، دار المعارف، الإسكندرية، ص03.

2.2. أنواع القصص التي تقدم للأطفال:

يسعى الطفل إلى تتبع حوادث القصة وسماعها بمجرد فهمه للغة وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار، فالطفل شغوف له القدرة على تخيل شخصيات القصة ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية وخاصة الرئيسية، فيتصور النهاية التي تؤول إليها كل شخصية، فتتعدد أنواع القصص التي تقدم للأطفال إلى درجة كبيرة يصعب تصنيفها أحيانا، ومن هذه الأنواع نجد:

1- القصص الواقعية: « وهي عبارة عن موضوعات مستمدة من الحياة الواقعية، وقد يضفي عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية. والواقعية هنا هي واقعية التصوير وليست واقعية الأحداث فقط، ومن أمثلة هذا النوع، القصص الوصفية التي تصور إحدى البيئات من حيث الطبيعة أو عادات الناس.»[1]

فمن خلال القصص الواقعية يمكن مساعدة الطفل على النمو الطبيعي، حيث أنها تتناول مشكلاته وتصور أسرهم وأصدقائهم، فهي تصور الحياة كما هي بالنسبة للأطفال. فهذا النوع من القصص محبب لدى الطفل لأنه يجعله يعيش الواقع، فمن خلالها يستطيع ربط أحداث القصة بما يدور حوله.

2-قصص المغامرة: «هي نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسي، أو قصص المغامرات، ويدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر، وهي نوع من أدب الأطفال،

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، ص97/96.

أبطالها عادة من بين الأطفال الذين يساعدون رجال الشرطة ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجناة، عن طريق سلسلة من الأحداث التي تحل بها عقد القصة، ويكون ذلك عادة في نهايتها.»[1]

و من هنا نرى أنّ هذه هي «القصص التي تناسب سن الطفل أثناء نموّه العقلي والجسمي لتقوي فيه غريزة المغامرة، ولكن يجب التركيز على ما فيه نفع له، أي عدم التحدث عن الطيش والتهور إلا إذا كان نقدا لهما.»[2]

3-قصص الحيوان: «يولع الأطفال بالقصص التي تجرى على ألسنة الحيوانات، وهذا راجع إلى سهولة الأطفال في تقمّص أدوار الحيوانات وسعادتهم في تكوين صداقات معهم. وعلاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقته بالإنسان.»[3]

فلهذا النوع من القصص دور كبير في اكتساب الطفل الحكمة والعبرة، وتطوير الجانب التربوي والتعليمي والأخلاقي له من خلال الدور الايجابي أو السلبي الذي تقوم به شخصية الحيوان في القصة. «وقصص الحيوان من القصص التي وردت في القرآن الكريم لأهميتها التربوية، ومن أهم القصص القرآنية: قصة بقرة بني إسرائيل، هدهد سليمان، حمار عزير، ناقة صالح، النملة، النحل...»[4]

---

[1] المرجع السابق، ص98.

[2] سعدون محمد الساموك و هدى علي جواد السمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ص256.

[3] ينظر هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، مصر، ص148.

[4] سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، ص96.

4-**القصص الخيالية:** هي «حكايات تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في عالم الواقع، وتدور أحداث هذه القصص حول الخوارق وأحداث غير حقيقية تَستمدُ وجودها من الخيال وافتراضات يتخيلها المؤلف.»[1] فهي قصص من الخيال بعيدة عن الواقع.

«والقصص الخيالية تجعل الأطفال أكثر وعيا بالعالم ليس فقط عن طريق عقولهم بل عن طريق وجدانهم أيضافهم لا يكتسبون المعرفة من خلال الأحداث والأفكار الخيالية، ولكنّهم يتفاعلون مع الأحداث والظواهر في العالم المحيط بهم.»[2]

5- القصص الدينية: «هي نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي: العبادات والعقائد والمعاملات وسيّر الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعدّه الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب، وأحوال الأمم وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى.»[3] و يعد هذا النوع من القصص إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال، وذلك لما لها من قيمة عظيمة في تهذيبهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان.»[4]

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص102.

[2] احمد زلط، **أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه" رؤى تراثية"**، دار الشركة العربية للنشر، ط4، القاهرة، مصر، 1997م، ص42.

[3] حسن شحاتة، **أدب الطفل العربي-دراسات وبحوث-**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 1991م، ص107.

[4] سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، ص96.

هذه القصص تشرح للطفل أمورا في الدين الإسلامي، وتبين له عظمة الخالق، وسنة نبينا (محمد صلى الله عليه وسلم)، والتعرف على أسماء وقصص الأنبياء والصحابة، وأهم الأحكام التي تخص الدين كالصلاة والزكاة والصوم والحج...

6- القصص العلمية: «هي نوع من القصص اتجه إليه المؤلفون ليحققوا التلاؤم بين ما يقدمون واتجاهات العصر، وليمهدوا سبيل العلم أمام سعادته، فيمكن عن طريق هذا النوع من القصص تنمية الخيال والقيم المرغوبة لدى الأطفال، وتزويدهم بأسلوب التفكير العلمي.»[1] تعد أنسب الأنواع الأدبية القصصية لتعليم الطفل وتلقينه وذلك بإثارة خياله العلمي الواسع، فكلما تجاوب الطفل مع هذا النوع من القصص بدأ عقله بالتفكير المستمر والمثمر.

[1] المرجع السابق، ص98.

3.2. أسس اختيار القصص الملائمة للأطفال:

إنّ القاص للقصة بمجرد معرفته بالمراحل النهائية للأطفال وخصائص كل مرحلة يجب أن يراعي اختيار القصص الملائمة لأعمارهم وقدرتهم العقلية على استيعاب أفكار القصة والأسلوب المستخدم فيها والموضوع الذي تدور حوله القصة، فهناك قصص تلائم الكبار ولا تلائم الصغار. وهناك بعض الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة المناسبة للأطفال وهي:

1.الأسلوب:« إنّ الأسلوب هو الوعاء الذي يحمل الفكرة. وكلما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتّسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلما كانت القصة جيّدة. أما إذا كان الأسلوب صعبا فإنَّ السامع أو القارئ يفقد الرغبة في تتبع الحوادث، وبذلك تضيع المتعة والفائدة. لذلك فإنَّ من الواجب أن يسرد المدرس القصة بأسلوب مفهوم، أقرب ما يكون إلى اللغة العربية الفصيحة من غير أن يفوت على السامع تتبع أحداث القصة. أما الكلمات الجديدة الواردة في القصة يمكن معرفة معناها من خلال السياق.»[1]

بمعنى أنَّ الأسلوب هو صلب موضوع القصة فهو يسهل على السامع فهمها ومعرفة الأفكار والأحداث، فكلما كان الأسلوب سهلا وواضحا كلما فُهمت القصة أكثر.

[1] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية(النظرية والتطبيق)**، ص244.

لذلك «على المعلم أن يتجنب اختيار القصص التافهة أو المبتذلة أو التي تتسم بالرعب والخوف والجزع أو التي تتنافى مع أصول الدين والتهذيب الخلقي، والبحث عن القصص التي تزيد من اتساع أفكارهم والتي يمكن حدوثها أو تكون قريبة من الواقع.»[1]

2.الموضوع:«إنّ القصة الجيّدة التي أحسن اختيارها، هي القصة التي يتلاءم موضوعها مع اهتمامات التلاميذ في المرحلة التي يمرون بها. فالقصص ذات الموضوعات البسيطة الساذجة المرتبطة بالبيئة والتي تفيد الأطفال في سن الثالثة والرابعة، لا تنفع الأطفال في سن العاشرة أو الحادية عشر عندما يكونون في مرحلة الاهتمام بالمغامرات والقصص التي تمثل الشجاعة والبطولة.»[2]

بمعنى أنَّ موضوع القصة مرتبط بسن الطفل والمرحلة التي يمر بها، فكلّما كان الطفل في سن أقل كان يجب السماع إلى قصص الترفيه والفكاهة والقصص البسيطة أما إذا كان في سن اكبر فيحب المطالعة إلى قصص شيِّقة تتحدث عن الشجاعة والبطولة والمغامرة...

3.طريقة العرض: يعدّ هذا العنصر من أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة، لذلك يجب العرض الجيِّد للقصة. وحتى يحدث هذا نذكر ما يأتي بالترتيب:

[1] فتحي ذياب سبيتان، **أصول وطرائق تدريس اللغة العربية**، الحنادرية، ط1، عمان الأردن، 2010م، ص192.

[2] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1427ه/2006م، ص235.

أ. **المقدمة:** تعد المقدمة بمثابة التمهيد للقصة، بحيث تكون حافزا للاستمرار في القراءة ومعرفة تفاصيل القصة. وينبغي عدم المبالغة في المقدمة وإطالتها، فالمقدمة الطويلة تؤدي إلى الملل. كما أنّ الإيجاز الشديد قد يؤدي إلى عدم الإفادة من المقدمة، لذلك يجب أن تكون وسطا بين الإطناب والإيجاز، بحيث تعطي القارئ أو المستمع الخيط أو النسيج العام لما تحمله من أفكار وأحداث.

ب. **الموضوع:** موضوع القصة جزء أساسي من بنائها الفني. فالكاتب يقدم قصة حينما يقدم فكرة، والقصة إنَّما تُؤلف لتقول شيئا، أو لتقرر فكرة. وعلى هذا فالفكرة أو الموضوع هو الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة؛ أي أنَّ الموضوع في القصة هو العمود الفقري لها.[1]

ج. **الشخصيات:** «الشخصية هي المحور الذي تدور حوله القصة كلّها، ومن ثمّ فإنّ أهميتها لا تحتاج إلى توضيح، لكن إغفال أهمية الشخصية والعجز عن رسمها في ذهن القارئ بوضوح يجعلها تبدو ضعيفة وغير واقعية، وكأنّما الكاتب يتحدث عن شخصيات جاء بها من عالم آخر، لذا فرسم الشخصية يستلزم مزيدا من الجهد والبراعة والخبرة والحذر.»[2]

[1] ينظر: المرجع السابق، ص236.

[2] فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدريس فنون اللغة العربية**، دار يافا العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2010م، ص237.

د. العقدة: هي المشكلة التي تظهر في أثناء القصة وتحتاج لحل وتثير في النفس الترقب وحب الإطلاع، أو الموقف الغامض الذي يحتاج إلى تفسير، وتظهر عقدة القصة أو مشكلتها نتيجة الصراع.[1]

إذن فالقصد من طريقة العرض أنّه يجب على القاص إتباع طريقة جيِّدة في عرض قصته، وذلك بالتركيز على المقدمة، والشخصيات، والموضوع، والعقدة إن وجدت.

[1] ينظر: أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، الأردن، 2013م،ص297.

4.2. أهمية القصة:

حظيت القصة باهتمام بالغ و كبير على مر العصور، وكانت لها أهمية كبيرة في تعليم الأطفال اللّغة والقراءة الجيّدة والكتابة والاستماع الجيّد... فهي فن يميل إليه الطفل بشغف عند سماعه أو قراءته لقصة معينة، يعمد إلى تلخيصها بأسلوبه الخاص وفهمها والتعرف على شخصياتها واكتساب لغة تناسب مستواه العقلي.

فالقصة من أقوى عوامل الاستثارة في الطفل، وهي إما أن تكون من الأدب المسموع الذي يجد فيه الطفل لذته واستماعه الفني، قبل أن يعرف القراءة والكتابة، وإما أن تكون أدبا مقروءا ومسموعا معا عندما يعرف القراءة والكتابة بدرجة جيّدة.[1]

و القصة لها أثر ووظيفة تربوية، فهي، «تحمل في حقيقتها ألوانا من التهذيب النفسي والمعرفي لذلك كانت من أكبر الوسائل الفعّالة في دراسة العلوم المختلفة، ورقي الفرد، فالحياة ليست في حقيقتها سوى قصة طويلة.»[2]

ومن خلال ذلك تعدّ القصة من أهم الأنشطة اللغوية التي تنمي وتغذي عقل الطفل في مختلف المراحل التعليمية، كما تعدّ القصص من الأنشطة غير الصفّية التي يمارسها التلاميذ ذوي الميولات والمواهب القصصية مثال قراءة القصة وتلخيصها بأسلوبهم

---

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، ص66.

[2] سميع أبو مغلي، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ/2010م، ص99.

الخاص، واستخراج العبر والحكم... وتكمن أهمية القصة من خلال ما تحققه من أهداف متعددة. ولعل من أبرزها تتلخص في:

- «القصة تزوّد الطفل بالمعلومات والقيم والمبادئ.
- محاولة تنمية الفكر لجعله خلاقًا مبدعًا.
- تساعد في بناء شخصية التلميذ؛ خاصة في المراحل الأولية من الدراسة.
- تربي فيه الحاسة الجمالية .
- تساعد على تمكين الطفل من فن الإلقاء والتعبير.
- تساعد على حل عقدة اللّسان.
- تعوّده على حسن الاستماع والفهم.
- تساعده في تنمية القدرة على القول الجيّد بضبط تفكيره وصحة تعبيره.[1]»

[1] ينظر: محمد الساموك وهدى علي جواد السمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ص255.

الفصل الثاني: تحليل محتوى

نماذج من قصص المكتبة

تمهيد الفصل:

يقوم البحث العلمي على مجموعة من الإجراءات والوسائل، فأول شيء يجب التركيز عليه، هو تحديد الموضوع، وتوضيح مشكلة البحث، ثمّ اختيار المنهج المراد تطبيقه أثناء الدراسة التطبيقية، ثمّ جمع البيانات الخاصة بالتحليل، وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال عملية الإحصاء، وبعد ذلك عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والفرضيات المرتبطة بالموضوع المطروح.

ومن خلال موضوع المذكرة:" **قصص "المكتبة الخضراء" ودورها في تلقين اللغة للناشئة**"، تبيّن لي إتباع أداة " تحليل المحتوى".

تحليل المحتوى:Analyse du Contenu

1. مفهوم تحليل المحتوى:

تعتبر هذه الأداة من أهم أدوات التحليل التي تهتم بالدراسات التحليلية الوصفية، فهو تهتم بتحليل المضمون وتجزئته حسب الدراسة.

ويعرّف **تحليل المحتوى**، بأنّه: « أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظّم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.»[1]

كما يعرّفه أيضا " **هولستي** " بأنّه: « أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما.»[2]

من خلال هذين التعريفين نستنتج أنّ تحليل المحتوى يصف الموضوع في حد ذاته، وتجزئة المضمون، وتقسيم ما يحتويه من معارف وحقائق، كما يهتم بدراسة اللغة ووصفها من الجانب الشكل والمضمون، والكم والكيف.

2. خصائص تحليل المحتوى:

يتضمن تحليل المحتوى مجموعة من الخصائص أهمها:

1) «أسلوب للوصف، أي تحديد سمات الظاهرة كما هي عليه.

2) أسلوب منظّم، يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض، وتتحدد على أساسها فئات التحليل ووحداته وخطواته ونتائجه.

---

[1] رشدي احمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية(مفهومه- أسسه- استخداماته)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1425هـ/2004م، ص70.

[2] المرجع نفسه، ص71.

3) أسلوب موضوعي، أي النظر إلى الموضوع نفسه كما هو، دون التأثر بالعوامل الذاتية.

4) أسلوب كمي، أي يعتمد على التحليل الكمي –الرقمي– كأساس للدراسة.

5) يهتم بدراسة مضمون المادة وشكلها، ويقصد بذلك أنّ التحليل يهتم بدراسة ما يتضمنه المحتوى من أفكار ومعارف وحقائق يتم نقلها إلى التلاميذ، كما يهتم بالشكل الذي تختار من خلاله هذه الأفكار أو القيم، لما يلعبه الشكل من دور كبير في نقل الأفكار والقيم والاتجاهات.

6) يتعلق بظاهر النص، أي دراسة المضمون الظاهر للمادة وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الألفاظ والرموز المستخدمة.»[1]

3. أهداف تحليل المحتوى:

لاستخدام هذا المنهج أهداف كثيرة، تختلف من بحث لبحث، ومن دراسة إلى دراسة. والهدف الأساس لهذا المنهج هو تطوير المادة التي تعدّ – صددًا– لتحليل محتواها. فمن خلال استخدام هذا المنهج نستنتج مجموعة من الأهداف أهمها:

- «تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة.
- إجراء المقارنة بين اهتمامات وميول المتعلمين.

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص127/126.

***التنشئة الاجتماعية:** هي التي تهتم بالجانب الاجتماعي من عملية التنمية الشاملة للطفل، والتي هي هدف التربية، خاصة في مراحل التعلّم الأولى.

- تحديد المهارات العقلية التي ينميها المحتوى، أو أنواع التفكير التي ينميها هذا المحتوى لدى التلاميذ.
- تحديد بعض القيم الاجتماعية التي ينميها لدى التلاميذ أو المعتقدات الدينية التي يركز على تنميتها لديهم، أو العادات والتقليد المجتمعية...
- تحديد الدور الذي قد يلعبه المحتوى في عملية التنشئة الاجتماعية* للتلاميذ.
- تحديد الفئات المستهدفة في تصنيف المحتوى، وتعريفها بشكل واضح محدد بحيث يستطيع الآخرون تطبيقها نفسها في عملية التصنيف للمحتوى وتحقيق النتائج نفسها.»[1]
- « تحليل المحتوى لا يجرى بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط، وإنّما يتعداه لمحاولة تحقيق الهدف.»[2]

4. منهجية تحليل المحتوى:

من خلال تقديم تعريف تحليل المحتوى، وأهم خصائصه، وأهدافه، سأقوم بتطبيقها على نماذج مختارة من قصص "**المكتبة الخضراء**". وذلك من خلال التحليل الشكلي للقصص، والمضموني لها. ويكون ذلك كالآتي:

[1] رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية(مفهومه- أسسه- استخداماته)**، ص82.

[2] محمد بن عمر المدخلي، **منهج تحليل المحتوى(تطبيقات على مناهج البحث)**، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية،(د-ت)، ص03.

أ. **على مستوى الشكل:**

والقصد به الشكل الخارجي للقصص، ويجب فيه مراعاة عدّة أمور من بينها:

عنوان القصة	المؤلف	دار النشر/ الطبعة	رقم ونوع القصة	عدد الصفحات
أطفال الغابة	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط10	رقم(01) قصة مغامرة	46 صفحة
الأخوات الثلاث	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط16	رقم(08) قصة خيالية	46 صفحة
الأميرة والثعبان	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط14	رقم(01) قصة خيالية	46 صفحة
الأنف العجيب	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط10	رقم(11) قصة خيالية	45 صفحة
البلبل	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط18	رقم(10) قصة حيوانية	46 صفحة
البنت والأسد	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط12	رقم(16) قصة واقعية	47 صفحة
الرفيق المجهول	عبد الله الكبير	دار المعارف المصرية/ط21	رقم(07) قصة واقعية	46 صفحة
الراعي الشجاع	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط14	رقم(24) قصة مغامرة	45 صفحة
الشاطر المحظوظ	يعقوب الشاروني	دار المعارف المصرية/ط10	رقم(27) قصة خيالية	47 صفحة
السلطان المسحور	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط18	رقم(03) قصة واقعية	46 صفحة
الصياد الماهر	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط13	رقم(01) قصة خيالية	47 صفحة

القداحة العجيبة	عبد الله الكبير	دار المعارف المصرية/ط19	رقم(04) قصة مغامرة	46 صفحة
الملك عادل	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط13	رقم(09) قصة واقعية	44 صفحة
المرآة السحرية	عبد الله الكبير	دار المعارف المصرية/ط05	رقم(33) قصة خيالية	47 صفحة
الوزير الحكيم	سلوى المطاوع	دار المعارف المصرية/ط05	رقم(35) قصة واقعية	44 صفحة
الكرة الذهبية	عبد الله الكبير	دار المعارف المصرية/ط15	رقم(26) قصة خيالية	45 صفحة
أميرة القصر الذهبي	محمد عطية الأبراشي	دار المعارف المصرية/ط09	رقم(29) قصة واقعية	41 صفحة
بنات الصياد	عفاف عبد الباري	دار المعارف المصرية/ط07	رقم(34) قصة واقعية	46 صفحة
جبل العجائب	نظى لوقا	دار المعارف المصرية/ط1	رقم(22) قصة مغامرة	47 صفحة
عقلة الأصبع	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط23	رقم(14) قصة مغامرة	46 صفحة
نهر الذهب	يعقوب الشاروني	دار المعارف المصرية/ط08	رقم(31) قصة واقعية	43 صفحة
قصير الذيل	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط13	رقم(18) قصة خيالية	41 صفحة
البجعات المتوحشات	عبد الله الكبير	دار المعارف المصرية/ط18	رقم(05) قصة حيوانية	46 صفحة
المغامر الجريء	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط13	رقم(17) قصة مغامرة	46 صفحة
في جزيرة النور	عادل الغضبان	دار المعارف المصرية/ط09	رقم(20) قصة واقعية	46 صفحة

موسى عليه السلام مع الخضر	قندوزي كمال	دار المعارف المصرية/ط03	رقم(16) قصة دينية	20 صفحة

الجدول رقم (01): نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

ب. على مستوى المضمون:

ويكون التحليل على مستوى المضمون، من خلال قراءة القصص وتحليلها عن طريق مستويات اللّغة العربية الأربعة؛ أي المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي. والمحتوى المراد تحليله في هذه الدراسة هو اختيار نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"، وتحليل محتواها من الجانب الصوتي وذلك من خلال إحصاء عدد الأصوات (الحروف)، وتصنيفها حسب مخارجها من خلال نموذجين من القصص، لبيان الدور الذي تؤديه القصص في تعليم الطفل للحروف، والحركة المناسبة له حسب النطق، والجانب الصرفي أقوم بإحصاء مجموع الكلمات الموجودة في القصة الواحدة، ثمّ إحصاء عدد الأفعال والأسماء والصفات، واحسب كل منها على حدة، وأرى ما هي النسبة الغالبة أكثر في القصة، ومن ثمة أعطي الدور الذي يؤديه توظيف كل من الأفعال والأسماء والصفات في تلقين اللغة واكتسابها من خلال هذه القصص، أما الجانب التركيبي فيكون في تركيب الجمل، وذلك بإحصاء عدد الجمل الموجودة في القصة، وحساب عدد الجمل الفعلية والاسمية وشبه الجملة، والجمل الخبرية والإنشائية،

وارى هل هناك تساوٍ بين توظيفها أم لا ؟ وأخيرا الجانب الدلالي ويكون باستخراج الكلمات الغير مفهومة وإعطاء المعنى الذي تدل عليه، وتصنيف الكلمات عبر حقول دلالية.

5. خطوات تحليل المحتوى:

من خلال التعرّف على منهجية التحليل التي تتم عن طريق الشكل والمضمون لمحتوى معين، يمكن تحليل نماذج من قصص " **المكتبة الخضراء** "، بإتباع منهج تحليل المحتوى، والذي اتبع فيه أثناء التحليل على مستويات اللغة العربية (المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي)، ومن خلال هذه الدراسة وتحليل كل قصة من جانب المستويات الأربعة، وسأبين الدور الذي تؤديه القصص في تلقين اللغة للناشئة، وإتقان مهارات اللغة العربية، كالتعبير بشقيه الكتابي والشفوي، القراءة الصحيحة، النطق الصحيح للكلمات والحروف من خلال قراءة القصص والمطالعة المستمرة.

ومن هنا تكون خطوات التحليل المحتوى لنماذج مختارة من قصص "المكتبة الخضراء"، كالآتي:

أ- تحليل المستوى الصوتي اللّغوي L'analyse Phonétique

ب- تحليل المستوى الصرفي اللّغوي L’analyse Morphologique

ج- تحليل المستوى التركيبي اللّغوي L’analyse Structurale

د- تحليل المستوى الدلالي اللّغوي L'analyse Sémantique

واتبعت في عملية الإحصاء، حساب المجموع الخاص بكل تحليل، ثم التكرارات، ثم تحديد النسبة المئوية، وكانت العملية كالآتي:

ن م= تك ×100 ÷ مج

ن م = النسبة المئوية

تك = التكرار

مج = المجموع

أ/ تحليل المستوى الصوتي اللغوي:L'analyse Phonétique

اللّغة هي مجموعة من الأصوات والرموز والحروف، فالشخص أثناء النطق يصدر أصوات حسب السياق الذي يتحدث فيه، وهذه الأصوات هي عبارة عن كلمات وجمل...، ويتغير مخارج الحروف حسب الحرف ومخرجه من الجهاز النطقي عند الإنسان، وهذا ما يعرف "بالنظام الصوتي في اللغة". ومن هنا يمكن إعطاء تعريف المستوى الصوتي: «هو علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فيبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة.»[1] من خلال هذا التعريف يمكن استنتاج أنّ المستوى الصوتي هو العلم الذي يبحث في علم الأصوات، والجانب الفونولوجي أثناء عملية النطق، ويتبين ذلك أثناء القراءة الجهرية لمقال أو شعر، أو قصة...فمن خلالها يستطيع القارئ(التلميذ) التعرف على مخارج الحروف، والأخطاء التي يتعرض إليها، من إبدال في الحروف أو الحركات، وإدغام، وتفخيم...

ومن هنا ستكون الدراسة على اختيار نموذجين من قصص "**المكتبة الخضراء**"، لما تحويه من أصوات، وكيف يكون لها الدور في الجانب النطقي للناشئة؟ وهل تساهم هذه القصص في تلقين اللغة لهم، وتعليمهم النطق الصحيح والشكلي للكلمات والحروف؟ لأنّ هذه القصص مكتوبة باللغة العربية الفصحى، وهي خالية من العامية وكلماتها مكتوبة بالحركات التي تشكل بها اللغة العربية بما يناسبها من: فتحة، وكسرة، وضمة، وسكون، وتنوين، وشَدّة (إدغام)...

[1] نايف سليمان وجابر عادل وآخرون، **مستويات اللغة العربية**، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2000م، ص10.

واعتمدت في هذا التحليل على إحصاء وتصنيف الأصوات حسب مخارجها، وهي كالآتي:

- «**أصوات شفوية:** وهي تلك الحروف التي تُنتج عند التقاء الشفتين، العليا والسفلى. ومنها، **الميم** و**الباء**، و**الواو**.
- **أصوات أسنانية:** وهي الأصوات التي تخرج عند التقاء طرف اللسان بالأسنان العليا. وهي **الذال**، و**الثاء**، و**الظاء**.
- **أصوات لثوية:** الأصوات التي تخرج عند التقاء طرف اللسان باللثة. وهي **اللام** و**الراء**، و**النون**.
- **أصوات أسنانية لثوية:** وتضم الأصوات التي تخرج عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا(اللثة) العليا؛ أي ما بين الأسنان واللثة. وهي **الدال**، و**التاء**، و**الطاء**، و**الزاي**، و**السين**، و**الصاد**، و**الضاد**.
- **أصوات شفوية أسنانية:** وهي تلك الأصوات التي تخرج عند التقاء الشفة السفلة بالأسنان العليا. وهي **الفاء**.
- **أصوات حلقية:** تضم الأصوات التي تخرج عند التقاء مؤخرة اللسان وجدار الحلق. وهي **العين** و**الحاء**.
- **أصوات حنجرية:** تضم الأصوات التي تخرج عند التقاء الوترين الصوتيين. وهي **الهمزة**، و**الهاء**.

❖ **أصوات طبقية:** تضم الأصوات التي تخرج عند التقاء مؤخرة اللسان بأقصى الحنك. وهي **الكاف**، و**الغين**، و**الخاء**.

❖ **أصوات لهوية:** تضم الأصوات التي تخرج عند التقاء أقصى اللسان باللهاة. وهي **القاف**.

❖ **أصوات غارية:** تضم الأصوات التي تخرج عند التقاء مؤخرة اللسان بسقف الحلق. وهي **الياء** و**الجيم** و**الشين**.»[1]

فمن خلال هذه المخارج سأقوم بإحصائها في بعض النماذج، وما الدور الذي يؤديه في تلقين اللّغة؟

والجدول الآتي يبين ذلك:

مخارج الأصوات	القصة / الأصوات	أميرة القصر الذهبي	النسبة المئوية	الملك عادل	النسبة المئوية
أصوات شفوية المخرج	الميم	648 مرة		720 مرة	
	الباء	589 مرة		540 مرة	
	الواو	904 مرة		855 مرة	
المجموع		2141 مرة	%16,53	2115 مرة	%15,86
أصوات أسنانية	الذال	189 مرة		125 مرة	
	الثاء	60 مرة		225 مرة	
	الظاء	20 مرة		120 مرة	
المجموع		269 مرة	%02,02	470 مرة	%03,48

[1] محسن علي عطية، **اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها**، دار المناهج، عمان، الأردن، 1429هـ/2009م، ص42/43.

أصوات لثوية	اللام	969 مرة		1025 مرة	
	الراء	712 مرة		810 مرة	
	النون	732 مرة		900 مرة	
المجموع		2413	%18,74	2735 مرة	%20,28
أصوات أسنانية لثوية	الدال	249 مرة		270 مرة	
	التاء	836 مرة		675 مرة	
	الطاء	220 مرة		90 مرة	
	الزاي	136 مرة		270 مرة	
	السين	270 مرة		215 مرة	
	الصاد	177 مرة		225 مرة	
	الضاد	78 مرة		270 مرة	
المجموع		1966 مرة	%15,27	2015 مرة	%14,94
أصوات شفوية أسنانية	الفاء	375 مرة	%02,91	540 مرة	%04,00
أصوات حلقية	العين	270 مرة		315 مرة	
	الحاء	339 مرة		290 مرة	
المجموع		609 مرة	%04,73	605 مرة	%04,48
أصوات حنجرية	الهمزة	1128 مرة		925 مرة	
	الهاء	744 مرة		765 مرة	
المجموع		731 مرة	%14,54	1690 مرة	%12,53
أصوات طبقية	الكاف	327 مرة		675 مرة	
	الغين	65 مرة		180 مرة	
	الخاء	339 مرة		143 مرة	
المجموع		731 مرة	%05,67	998 مرة	%07,40

أصوات لهوية	القاف	217 مرة	%01,68	540 مرة	%04,00
أصوات غارية	الياء	1357 مرة		1232 مرة	
	الجيم	208 مرة		360 مرة	
	الشين	96 مرة		180 مرة	
المجموع		1661 مرة	%12,90	1772 مرة	%13,14

الجدول رقم (02): نتائج تحليل المستوى الصوتي لنموذجي من قصص "المكتبة الخضراء" حسب مخارج الحروف(الأصوات)

2/ تحليل وتفسير نتائج الجدول:

إنّ المستوى الصوتي له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وهو علم يتمحور حول تفسير الحروف الموجودة في اللّغة العربية.

وبالتالي انطلاقا من كثرة الأصوات وتعددها في القصة الواحدة، ارتأيت البحث والتحليل في المستوى الصوتي على اختيار نموذجين من قصص" **المكتبة الخضراء**"، والتطبيق عليهما من خلال استخراج الأصوات و تصنيفها حسب مخارجها، وذلك وفقًا لمخارج الأصوات وتعددّها.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين نتائج إحصاء عدد الأصوات، في قصة "**أميرة القصر الذهبي**" و"**الملك عادل**". يتضح أنّ عدد الأصوات الإجمالي في قصة"**أميرة القصر الذهبي**" بلغ (12872 صوت)، وتنوعت هذه الأصوات حسب مخارجها إلى:

أصوات شفوية، وكان عددها (2141 حرف) وتتمثل في حرف (الميم: 648 مرة، والباء: 589 مرة، والواو: 904 مرة)، وأصوات شفوية أسنانية، وكان عددها(375 حرفا) وتتمثل في حرف(الفاء)، وأصوات أسنانية، وتقدّر بـ (269 حرفا) وتتمثل في حرف (الذال: 189 مرة، والثاء: 60 مرة، والظاء: 20 مرة)، وأصوات أسنانية لثوية، وعددها (1966 حرفا)، وتتمثل في حرف (الطاء: 220 مرة، الزاي: 136 مرة، والسين: 270 مرة، والصاد:177 مرة،الضاد:78 مرة، والتاء:836 مرة، والدال:249 مرة)، وأصوات لثوية، وعددها (2413 حرفا)، وتتمثل في حرف (اللام:969 مرة، الراء:712 مرة، النون: 732 مرة)، وأصوات حلقية وتبلغ (609 حرفا)، وتضم حرف (العين: 270 مرة، الحاء: 339 مرة)، وأصوات غارية وتقدر بـ(1661 حرفا)، وتشمل حرف (الياء: 1357 مرة، والجيم: 208 مرة، الشين: 96 مرة)، وأصوات لهوية وعددها (217 حرفا)، وتضم الحرف (القاف: 217 مرة)، وأصوات طبقية وعددها (731 حرفا)، وتضم حرف (الكاف: 327 مرة، الغين: 65 مرة، الخاء: 339 مرة)، وأصوات حنجرية وتبلغ (1872 حرفا)، وتتمثل في حرف (الهمزة: 1128 مرة، والهاء: 744 مرة). وكما هو الحال في قصة "**الملك عادل**" وردت نفس الأصوات، ولكن اختلفت في تكراراتها.

ومن خلال إحصاء هذه الحروف في القصة، يتبين أنّ لقصص" **المكتبة الخضراء**" دور كبير في تنمية مهارة الكتابة لدى الناشئة، « فالكتابة هي أسلوب عن هذه الرموز

الصوتية.»[1] فالطفل من خلال قراءته للقصص يتعلم كتابة الحروف بطريقة صحيحة، وكل حرف وما يناسبه من حركة مناسبة، فعندما يطلب المعلم من التلميذ كتابة كلمة أو جملة، فإنّه يربط الكلمة بالأصوات والحروف التي تعلّمها، فمن هنا تصبح له القدرة على الكتابة؛ من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة إلى الفقرة... .

ومن هنا استنتج أنّ القراءة المستمرة للقصص، والتركيز على الحروف ونطقها جيّدا، يدرب الجهاز السمعي للمتعلم على إدراك الأصوات واستيعابها بسرعة، ثم تدريب الجهاز النطقي على حسن إخراج الأصوات من مخارجها بالشكل الصحيح.

كما تساهم هذه النماذج من القصص؛ والتي تضم جميع حروف اللّغة العربية الأبجدية (28 حرفًا)، بكم كبير في التمييز بين الحروف المتشابهة، مثل: الباء والتاء والثاء، وبين الحاء والخاء والجيم، وبين الدال والذال، وبين الراء والزاي، وبين الصاد والضاد، وبين الطاء والظاء، وبين الفاء والقاف. لأنّها تكتب بنفس الشكل، ولكن تختلف في وضع النقاط والنطق، فالطفل لأول وهلة لا يستطيع التمييز بينهما، ولكن بالتدرّج والاستمرار تصبح له القدرة لغوية وفكرية على التمييز بين الحروف.

كما أنّ للقصص دور في تنمية وإثراء نشاط الإملاء، وذلك من خلال المطالعة المستمرة عليها والتركيز أكثر على الحروف وكيفية كتابة كل حرف، فتصبح للطفل مكتسبات على رسم الحروف والكلمات.

[1] فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية لتدريس اللغة العربية**، ص54.

وهذه القصص تحوي على مجموعة من الأصوات المشكّلة، فيستطيع الطفل من خلالها التعرّف على:

- ✓ **كتابة الهمزة على النبرة:** اذا كانت مكسورة او ما قبلها مكسورًا، مثل ما ورد في قصة اميرة القصر الذهبي: وُزَرَائِه/ هَادِئًا/ الصَائِغون/ عندئَذٍ/ الذَّخَائِر الأرائِك...
- ✓ **كتابة الهمزة على الواو:** إذا كان ما قبلها مضموما، مثل: يُؤَدي/ السُؤَال/ المُؤَكَد...
- ✓ **كتابة الهمزة على الألف:** إذا كانت في وسط الكلمة، مثل: سأل/ تأثّر/ المسألة... أو إذا كانت في أول الكلمة، مثل: أذْهَبُ/ أكون/ أمام/ أثناء/ أمر/ أخذ/ أشْكُرُ...
- ✓ **كتابة همزة الوصل، والتفريق بينها وبين همزة القطع:** إذا كان الحرف الذي يليها ساكن، فهي همزة وصل، مثل: اقْتَرَبَ/ احْترام/ اسْتهتار/ احْترق/ انْتقض... إما إذا نطقت أثناء النطق؛ فهي همزة قطع فترسم على الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل: أَميرة/ أَشدّ/أُضحي/ أُسرتي/ أَرجو/ أُنفذ/ أَثْق/ أُخَبْرُ... وترسم تحت الألف إذا كانت مكسورة، مثل: إنَّ/ إليه/ الإبحار/ إلى/ إذا...

✓ **كتابة الهمزة على السطر**: إذا كانت مسبوقة بحرف ساكن، مثل أغنياء/ هواء/ غناء/ وراء...

كما أنّ لها دور في معرفة كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة حسب موضعها في الكلمة؛ فالتاء المربوطة تختص بالدخول على الأسماء، ويكون الحرف الذي قبلها مفتوحا، مثل: الضرورَة/ الحنجرَة/ مرَة/ الأميرَة/ صورَة/ السلَة/ موضوعَة/ مختلفَة...أما التاء المفتوحة، فتكون في الأفعال؛ إما تاء تأنيث، مثل: اقتربت/ وصلت/ استمرت... وإما تاء الفاعل التي تلحق الفعل الماضي، مثل: سَمِعْتُ/ تَعَهَدْتُ/ قُلْتُ...

ومن هنا يمكن القول: لعل الدور المنوط بالتلميذ هو حسن الأداء اللغوي السليم، في أثناء عملية القراءة حتى يتسنى له إمكانية التوفيق من خلال استرشاده بتلك الميزات الصوتية المتأتية عن طريق فعل القراءة وفي مستوى أكثر استيعابا، يكتسب فيه خصائص الأداء الصوتي من خلال الجمل والكلمات، بحيث يتسلسل الأداء الصوتي للتلميذ من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة البسيطة، ويتشارك في القدرة على تعاطي مهارة الكتابة.[1]

وفي الأخير من خلال التحليل الصوتي لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"، اتضح لي أنّها تساعد التلاميذ أثناء نشاط الإملاء، من خلال التمييز بين كتابة الهمزة على أشكالها، وحسب موقعها في الكلمة وحسب العلامة الظاهرة عليها من فتحة وضمة

[1] ينظر: فتيحة حايد، **تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط –دراسة تحليلية نقدية–**، ص113.

وكسرة وسكون، والتفريق بين الحروف المتشابهة من حيث الجانب الخطي (الكتابي)، فهناك بعض التلاميذ يخطئون في كتابتها ولا يفرقون بينهما.

ومنه، « ينبغي للتلميذ إدراك الخصائص الصوتية المختلفة للحروف والمتمثلة في المخارج وضوابط الحرف المنطوق الذي لا يرسم كما في مثل ضوابط الرسم التي لا يحددها الصوت في مثل ألف الجماعة.»؛ أي أنّ هناك أصوات لا تنطق ولكن تكتب في الكلمة، كألف الجماعة في الأفعال...

فعندما يساهم التلميذ في حسن الأداء الصوتي أثناء قراءة القصة تصبح له القدرة على تنمية مهارة الكتابة، والإملاء، والفهم الجيّد للكلمات والحروف وكتابتها بطريقة سليمة، من نبر وتنغيم وترقيق وإدغام وتنوين...حتى يتعلّم جيّدا من حيث النطق والكتابة.

ويمكن تمثيل النموذجين من القصص "**أميرة القصر الذهبي**" و "**الملك عادل**" بدائرة نسبية، وهي كالآتي:

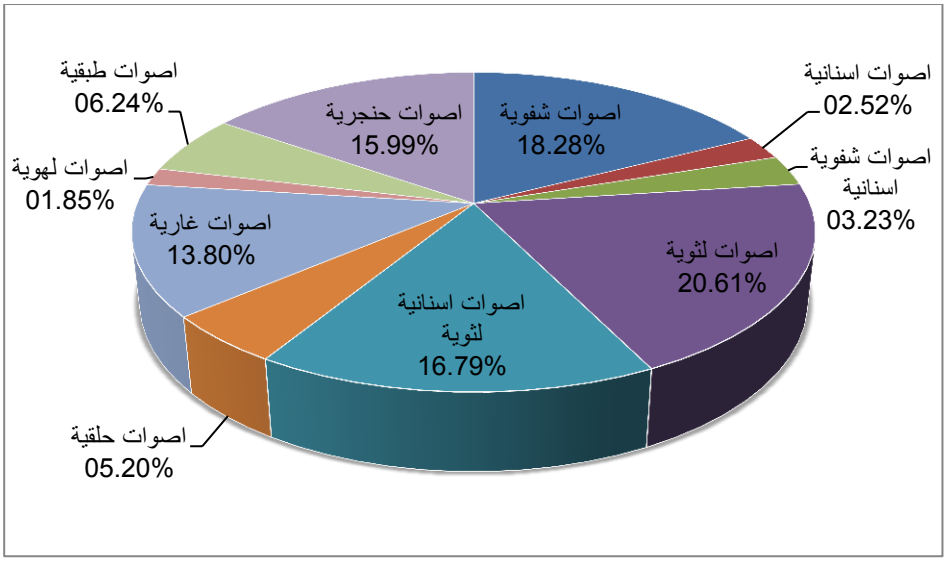

الشكل رقم(02): دائرة نسبية توضح النسب المئوية لمخارج الأصوات من خلال قصة " أميرة القصر الذهبي"

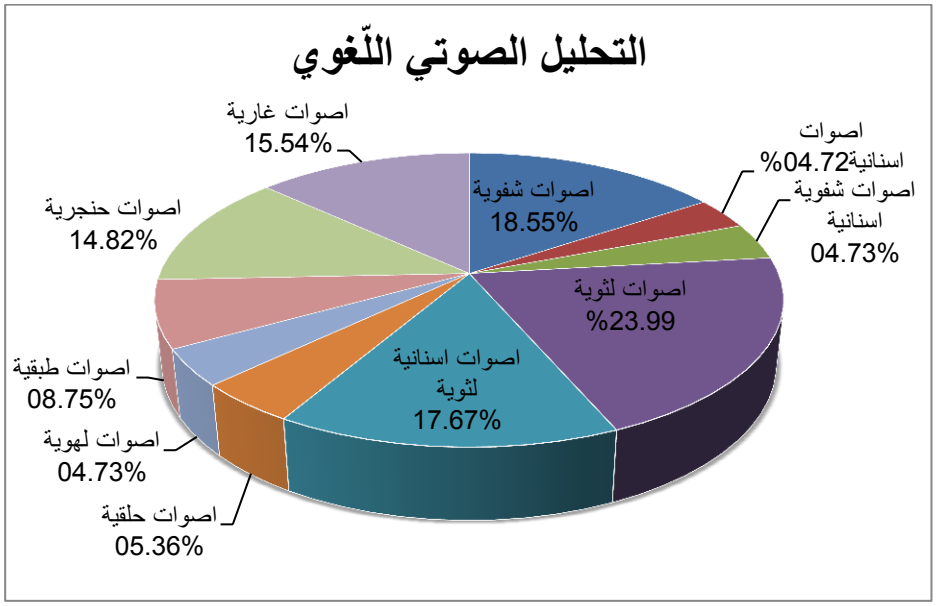

الشكل رقم(03): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمخارج الأصوات من خلال قصة "الملك عادل"

ب/ تحليل المستوى الصرفي اللّغوي: L'analyse Morphologique

يمكن أن يكون القصد بالمستوى الصرفي؛ دراسة الناحية الصرفية للكلمة، فهو مستوى يهتم ببنية الكلمة في حدّ ذاتها وما يلحقها من تغيّرات، وهو: «علم بأصول يعرف بها الصيغ والكلمات العربية وأحوالها، التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو يدرس الكلمة المفردة، وما يطرأ عليها من تغيرات على صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف. وموضوع علم الصرف الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة.»[1]

كما يعرف أيضا: « هو العلم الذي يبحث في هيئة الكلمة العربية المفردة، وأوزانها، وما يطرأ عليها من إعلال وإبدال...»[2] وانطلاقا من هذين التعريفين، يمكن تحليل نماذج من قصص المكتبة الخضراء، التي تتضمن جوانب صرفية كثيرة، فمن خلال هذه الجوانب قمت بإحصاء الألفاظ اللغوية، ثم إحصاء الأفعال والأسماء والصفات والكلمات الأكثر تواترا، لنبين دور قراءة القصص ومطالعتها في تلقين اللغة واكتسابها اكتسابًا جيّدًا وصحيحًا، لأنّ كل كلمة لها دور ووظيفة في التلقين، وإثراء في الرصيد اللغوي للتلميذ.

ومن هنا سأبين نتائج التحليل لنماذج من قصص "**المكتبة الخضراء**" في الجدول الآتي:

---

[1] نايف سليمان وجابر عادل وآخرون، **مستويات اللغة العربية**، ص10.

[2] نزيه إعلاوي وحفظي إشتية، **أساسيات في اللغة العربية–قواعد وتطبيق–**، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن،1422هـ/1999م،ص13.

2/ عرض نتائج التحليل الصرفي لنماذج من قصص المكتبة الخضراء:

عنوان القصة	عدد الكلمات	الأفعال	النسبة المئوية	الأسماء	النسبة المئوية	الصفات	النسبة المئوية	الكلمات الأخرى
الرفيق المجهول	2878	345	%11,98	536	%18,68	140	%04,86	1857
الأميرة والثعبان	2641	560	15,38%	1002	%27,51	193	%05,30	886
الراعي الشجاع	2439	313	%12,83	688	%28,20	148	%06,06	1291
الملك عادل	3031	343	%11,31	863	%28,47	174	%05,74	1651
الوزير الحكيم	4184	648	%15,48	1473	%35,20	118	%02,82	1945
نهر الذهب	4224	572	%13,54	973	%23,03	211	%04,99	2468
موسى عليه السلام	2096	321	%15,31	644	%30,72	101	%04,81	1003

الجدول رقم(03): نتائج التحليل الصرفي اللغوي لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

2/ تحليل وتفسير نتائج الجدول:

هذا الجدول يوضح التحليل الصرفي اللّغوي، فمن خلال هذا التحليل قمت بإحصاء عدد الكلمات في كل قصة، لبعض النماذج من قصص المكتبة الخضراء، وعدد الأفعال حسب الزمن(ماض، مضارع، أمر)، وعدد الأسماء سواء كانت (أسماء علم، أو مبتدأ، أو اسم لأحد النواسخ، أو اسم فاعل، أو اسم إشارة...)، وعدد الصفات، وكلمات أخرى مثل(الضمائر، حروف الجر، حروف العطف، ظرف المكان...).

ومن خلال عملية الإحصاء، أرى أنّ هناك اختلافًا في عدد الكلمات بين قصة وقصة أخرى، وفي عدد الأفعال والأسماء والصفات أيضا، وذلك حسب عنوان القصة والموضوع الذي تدور حوله الأحداث.

فمثلا في قصة "**الرفيق المجهول**" كان عدد الكلمات (2878 كلمة)، من أصل (345 فعل) أي بنسبة (11,98%)، و(536 اسم) بنسبة (18,68%)، و(140 صفة) أي بنسبة (4,86%)، وكلمات أخرى تقدر بـ (1857 كلمة) أي بنسبة (64,52%).

أما قصة "**الأميرة والثعبان**"، فكان عدد الكلمات (3641 كلمة)، منها (560 فعل) بنسبة (15,38 %)، و(1002 اسم) بنسبة(27,51%)، و(193 صفة) أي بنسبة (05,30%)، والكلمات الأخرى تقدر بـ (1886كلمة) أي بنسبة (51,79%).

فمن خلال هذين النموذجين، أجد اختلافًا في عدد الكلمات، وكذلك نسبة الأسماء أكثر من نسبة الأفعال.

و من هنا يمكن طرح التساؤل الآتي: من خلال ارتفاع الأسماء على الأفعال، هل يتماشى ذلك مع القدرة العقلية للتلميذ؟ للإجابة على هذا التساؤل يمكن القول:

- ✓ الاختلاف الواضح والكبير في النسب المتعلقة بالأسماء والأفعال وتواتر الكلمات داخل القصة الواحدة، التي تتميز بعدم التوافق العددي فيما بينها، وبالتالي لا يمكن الحكم عليها على أنّها خاضعة لمبدأ التدرج التصاعدي، ولعل عدم الثبات وعدم الاتفاق على تدرج لغوي واحد، يعود تفسيره إلى كاتب القصة.
- ✓ نسبة الأسماء في كل قصة من القصص فاقت بكثير نسبة الأفعال الموظفة فيها. ففي النماذج المدروسة من القصص نلحظ طغيان نسبة الأسماء على حساب نسبة الأفعال في القصة الواحدة، مما يدل على أنّ القصة تتسم بالثبات والجمود وعدم الحركية، وبالتالي الرتابة والجمود على المستوى الأدبي.[1]

كما يتضح أيضا من خلال التحليل الصرفي لقصة "**الرفيق المجهول**" مجموعة من الأفعال والأسماء والصفات. ونذكر منها:

[1] ينظر: فتيحة حايد، **المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط – دراسة تحليلية نقدية**–، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011م/2012م، ص122.

1/ الأفعال: كان/ يَلْتَفِتُ/ يَقُولُ/ اِصْنَعْ/ لم يَسْتَطِعْ/ أَصْبَحَ/ صَارَ/ أَخَذَ/ يَبْكِي/ رَأَى/ لم يَجِدْ/ عَادَ/ قَالَ/ يَمْشِي/ نَظَرَ/ اِبْتَعِدْ/ تَصْرُخُ/ دَهَنَ/ دَخَلَ/ جَلَسَ/ تَلْعَبُ/ تَرْقُصُ/ هَجَمَ/ صَرَخَ/ ذَهَبَ...

من خلال هذه الأفعال الموجودة في هذه القصة، والتي تقدر بـ (345فعل) أي بنسبة(11,98%)، أرى أنّها تمزج بين الأزمنة الثلاث(الماضية، المضارعة، والأمر). مما يدل على أنّها تتسم بالتغيّر والحركة والاشتقاق؛ أي أنّ الأفعال يمكن أن تشتق منها أسماء فاعل، وأسماء مفعول من غير الفعل الثلاثي. «والأفعال هي سمة للتجدد والتغير والبعث على وجود أفق جديد.»[1]

ومن هنا يمكن تمثيل بدائرة نسبية نسبة الأفعال من خلال النماذج المدروسة من قصص" **المكتبة الخضراء**":

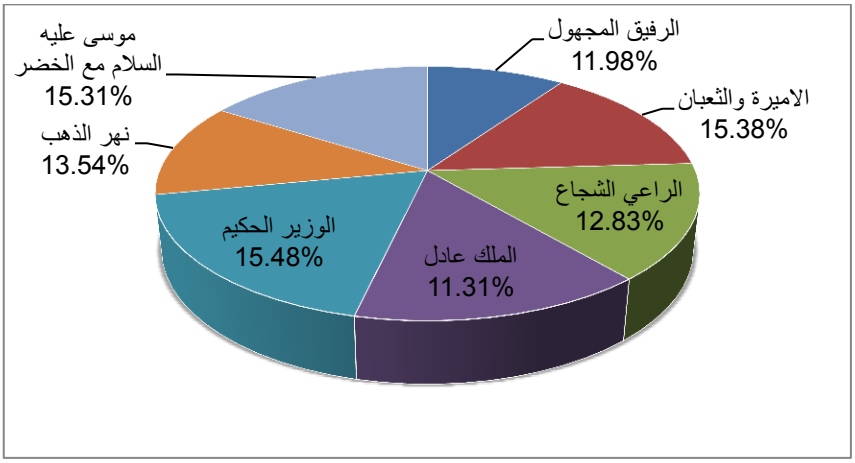

الشكل رقم (04): دائرة نسبية تمثل نسبة الأفعال في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

[1] المرجع السابق، ص122.

2/ **الأسماء:**« وهي تفيد ثبوت الصفة في صاحبها المتصف بها على سبيل الدوام، والاسم أعم وأشمل وأثبت من الفعل وأقوى في الوصف منه.»[1]

و من بين الأسماء المذكورة في قصة "**الرفيق المجهول**": أمين/ المريض/ الرّاقدِ/ الله/ الأبُ/ الميِّتِ/ السرير/ الأزهار/ الحقولِ/ الطيور/ الأشجار/ الأعشاب/ الأوراق/ العجوز/ الملك/ الملكة/ الأميرة/ الرّفيق/ الفندق/ الجبال/ الصّنوبر/ مدينة/ الفضة/ النّاس/ الجمهور/ الشعب/ المزيّن/ الفتاة/ مستيقظا...

من خلال ذكر هذه الأسماء، فإنّ مجموع الأسماء يقدر بـ(536 اسما) أي بنسبة(18,62%)، فمن خلال هذا العدد مقارنة بعدد الأفعال أرى أنّ الأسماء أكثر من الأفعال.

وذلك لأنّ:« معرفة الأسماء أنفع للطفل من معرفة الأفعال وحاجته إليها اشد، ثم إنّ الأسماء اقل تجديدا من الأفعال، وتليها الضمائر فالنعوت، فالظروف، فأحرف الجر، فأدوات الشرط والاستفهام والتعجب والأمر والنهي وما إلى ذلك.»[2]

ومن هنا يمكن تمثيل نسبة الأسماء المتواجدة في النماذج المدروسة من قصص "**المكتبة الخضراء**":

---

[1] أسمهان زدادرة، **البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي(دراسة في مناهج اللّغة العربية)**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر،2011م/2012م، ص145.

[2] حنفي بن عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، بن عكنون، الجزائر، 2003م، ص143.

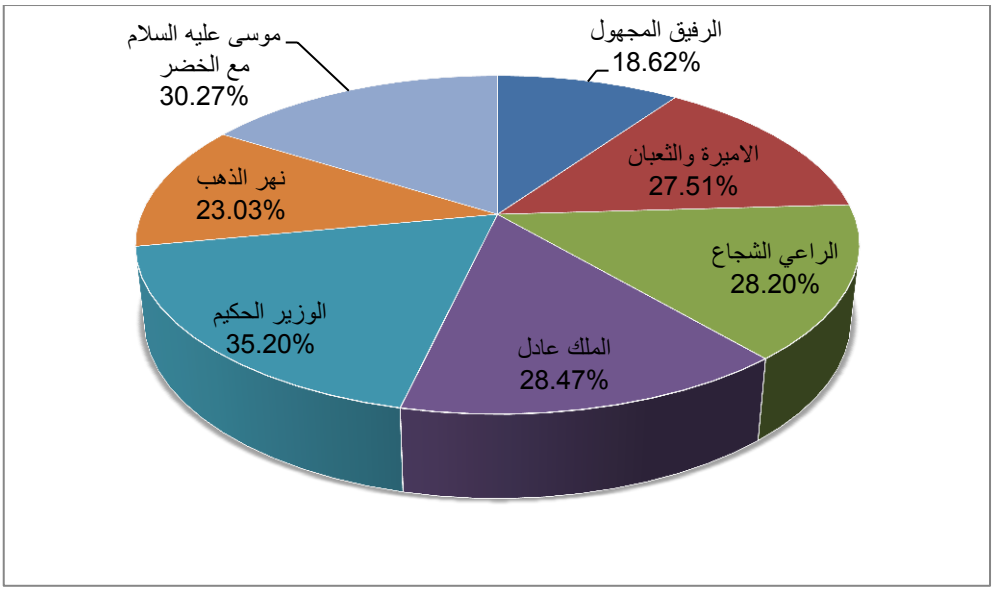

الشكل رقم(05): دائرة نسبية تمثل نسبة الأسماء في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

3/ الصفات: تنوعت الصفات في هذه النماذج المدروسة من القصص، واختلف عددها من قصة إلى قصة، ففي قصة "**الرفيق المجهول**" قدرت بـ (140 صفة) أي بنسبة (04,86%)، وقصة "**الراعي الشجاع**" كانت (148صفة) أي بنسبة (06,06%)، وفي قصة " **نهر الذهب**" (211صفة) أي بنسبة (04,99%)... فمن خلال هذه النسب المئوية، أرى أنّ نسبة توظيف الصفات قليلة جدا بالنسبة لعدد كلمات القصة.

ومن هنا يمكن توضيح نسبة توظيف الصفات، من خلال النماذج المدروسة لقصص "المكتبة الخضراء" بدائرة نسبية، كالآتي:

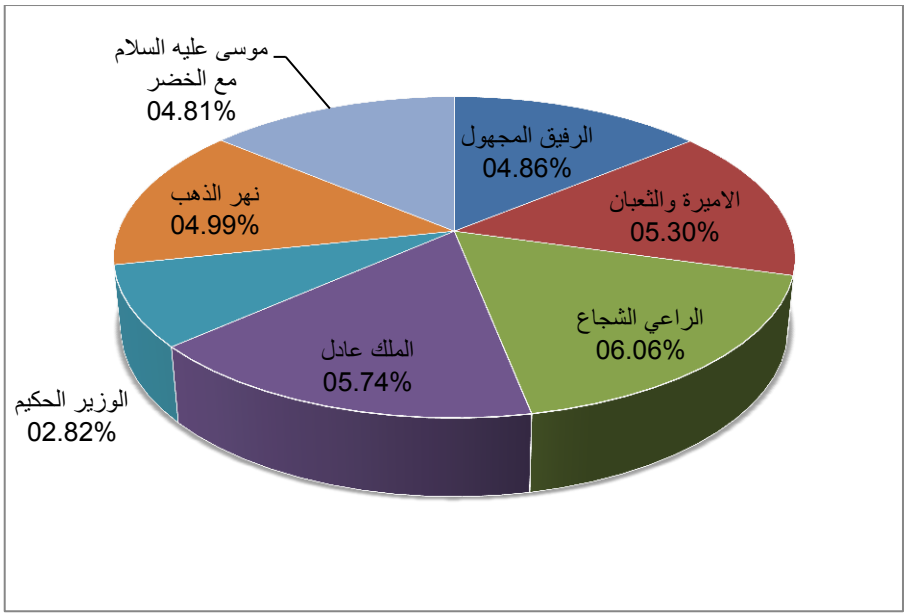

الشكل رقم(06): دائرة نسبية توضح نسبة الصفات في نماذج من قصص"المكتبة الخضراء"

فمثلا في قصة" **الرفيق المجهول**" كان عدد الكلمات قد تجاوز(2878 كلمة)، ومنها(140 صفة) اي بنسبة (04,86%) ومن بينها: مسكين/ كبيرةٌ/ جميلة/ قديما/ الواسع/ صغيرة/ طويلة/ كثيفة/ شريرة/ مسرور/ عالية... من خلال هذه الصفات الموجودة في القصة، يستطيع الطفل التعرّف عليها بمجرد فهمه للصفة، ومن هنا تتكوّن له القدرة على توظيفها في جمل مفيدة، أو تعيينها في تمرين لغوي...

ومن هنا استنتج من خلال التحليل الصرفي الذي يتضمن (الأفعال، والأسماء، والصفات)، يتضح أنّ الطفل من خلال الاستمرارية في قراءة القصص والمطالعة عليها، تصبح لديه ثروة لغوية وزاد معرفي في جميع النشاطات، وخاصة نشاط القواعد النحوية

اللغوية، فهذه القصص تعتبر وسيلة للتلقين والتعلّم وليست غاية، كما أنّ لها أثرها في تنمية الملكة القواعدية.

وذلك من خلال التعرّف على الأفعال وفي أي زمن هي، مثلا:

الفعل: كان ⟵ فعل ماض، اِصْنَعْ ⟵ فعل أمر، يمشي ⟵ فعل مضارع

أما بالنسبة للأسماء مثلا الفاعل، فهو الاسم الذي يقوم عليه الفعل مثل: عادَ أمينٌ

ويمكن أن يكون الغرض من قصص "**المكتبة الخضراء**"، هو وسيلة من الوسائل التعليمية، « فالغرض من تعدد وتنوع المهارات اللغوية، والقواعد المضمنة فيها هو القدرة على الإنتاج والاستقبال بنوعيه، حيث أنّ هذه الألفاظ تحفز التلميذ على توظيف ما تلقاه في إنشاء نصوص ومقالات ورسائل على اختلاف أنواعها، وكتابة نصوص وأشعار وغيرها من النتاج الأدبي.»[1]

[1] جاك ريتشارد، **تطوير مناهج تعليم اللّغة**، تر: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ، النشر العلمي والمطابع، ط2، الرياض، السعودية، 1433هـ/2012م، ص361.

ج/ تحليل المستوى التركيبي اللّغوي L'analyse Structurale

يقصد بالتحليل التركيبي، الجانب النحوي الذي يتعلق بتركيب الجمل وأنواعها وبنيتها ووظيفتها، فالجمل تنقسم من حيث النوع إلى: جمل فعلية، وجمل اسمية، وشبه جملة، أما من حيث الوظيفة، فتنقسم إلى: جمل خبرية و جمل إنشائية.

ومن هنا يمكن إعطاء تعريف للمستوى التركيبي، بأنّه: «إنّ المستوى التركيبي يُعنى بالإعراب، والعوامل النحوية، وقواعد تركيب الجمل: اسمية وفعلية، مثبتة ومنفية، خبرية وإنشائية، ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة، وعلاقات الجملة بما بعدها وما قبلها.»[1]

كما يعرف أيضا بأنّه: « يبحث في كيفية ترتيب المفردات اللغوية، لتشكيل جمل ذات معنى.»[2] ومن هنا يتضح لنا أنّ المستوى التركيبي، يركز على الجملة وتركيبها، وللجملة أقسام في اللّغة العربية، وهي كالآتي:

1- «**أقسام الجمل بحسب التركيب** وتضم: جمل صغرى وجمل كبرى.

2- **أقسام الجمل بحسب النوع** وتضم: جمل اسمية وجمل فعلية وشبه جملة.

3- **أقسام الجمل بحسب الحكم:** جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا محل لها من الإعراب.

---

[1] محسن علي عطية، **اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها**، دار المناهج، عمان، الأردن، 1429هـ/2009م، ص93.

[2] فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**، ص09.

4- **من حيث النسبة:** وتشمل الجمل البسيطة المتكونة إما من(فعل+ فاعل+ مفعول به)، وجمل مركبة تتعدد فيها عملية الإسناد.

5- **أقسام الجمل بحسب الوظيفة،** وهي اثنان: جمل خبرية وجمل إنشائية.»[1]

واعتمادا على المدونة قصص "المكتبة الخضراء"، فقد اعتمدت أثناء التحليل التركيبي للجمل من خلال أقسام الجمل الموضحة أعلاه، فيكون التركيز على الجمل بحسب النوع أي(الجمل الفعلية، الجمل الاسمية، شبه الجملة)، والجمل بحسب الوظيفة والتي تتضمن الجمل الخبرية، والجمل الإنشائية. لأنّ هذه هي أهم الجمل التي يتعرف عليها الناشئة خلال المراحل التعليمية الأولى.

ومن هنا يمكن القيام بعملية إحصاء الجمل، في بعض النماذج من قصص "**المكتبة الخضراء**"، وذلك حسب التحليل التركيبي، ويتبين ذلك من خلال الجدول الآتي:

[1] فتيحة حايد، **تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط – دراسة تحليلية نقدية-**، ص130.

1/عرض نتائج التحليل التركيبي لنماذج من قصص" المكتبة الخضراء":

القصص	عددا لجمل في القصة	أنواع الجمل						وظيفة الجمل			
		الجملة الاسمية	نسبة المئوية	الجملة الفعلية	النسبة المئوية	شبه الجملة	النسبة المئوية	الجملة الخبرية	النسبة المئوية	الجملة الإنشائية	النسبة المئوية
الرفيق المجهول	742	104	%14,01	319	%42,99	66	%08,89	198	%16,68	55	%07,14
الأميرة والثعبان	853	122	%14,30	369	%43,25	94	%11,01	226	%26,48	42	%04,92
الراعي الشجاع	463	41	%08,85	232	%50,10	45	%09,71	133	%28,72	12	%02,59
الملك عادل	637	106	%16,64	250	%39,29	60	%09,41	189	%29,67	32	%05,02
الوزير الحكيم	605	82	%13,55	271	%44,79	64	%10,57	118	%19,50	70	%11,57
نهر الذهب	631	66	%10,45	284	%45	58	%09,19	168	%26,62	55	%08,71
موسى عليه السلام مع الخضر	306	34	%11,11	143	%32	27	%08,82	85	%27,77	17	%05,55

الجدول رقم(04): نتائج التحليل التركيبي اللغوي لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

2/ تحليل وتفسير نتائج الجدول:

ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول، أنّ هناك اختلافًا في عدد الجمل، وتتغير العدد من قصة إلى قصة أخرى، ويتضح ذلك من خلال الجدول السابق، ومنه يمكن استنتاج:

- أنّ عدد الجمل في نماذج القصص المدروسة يساوي: 1237 جملة.
- وعدد الجمل من حيث **النوع:** (الجمل الاسمية يساوي 555 جملة)، (الجمل الفعلية يساوي 1418 جملة)، (وشبه الجملة يساوي 414 جملة).
- أما عدد الجمل من حيث **الوظيفة:** الجمل الخبرية يساوي(1017 جملة)، والجمل الإنشائية كان(283 جملة). ومن هنا استنتج أنّ عدد الجمل يختلف باختلاف القصة. فمثلا في قصة "**الملك عادل**" لـ "**محمد عطية الأبراشي**"، فكان عدد الجمل الموظفة فيها يصل إلى(637 جملة)، وتنوعت بين الفعلية والاسمية شبه الجملة.

فكان عدد الجمل الاسمية(106 جملة) أي بنسبة (16,64%)، ومن بينها: مستدير الشكل كالنّاجود/ أقواهم شخصية/ قلّة ذوقها/ عقابا على وقاحتها/ التي يجلس فيها/ الملك والأميرة المتكبّرة/ الملك مسرور/ الزمّار فرح مسرور/ كريم الخلق/ العمل شريفٌ/ الأزهار نادرة... من خلال ذكر بعض النماذج من الجمل الاسمية، أرى أنّ اغلبها كانت (مبتدأ + خبر)، بالرغم من قلّة عددها مقارنة بعدد الجمل في القصة الواحدة. فالطفل في المرحلة الابتدائية يتعرّف على الجمل الاسمية بأنّها هي الجمل التي تبدأ باسم، ويكون

اسمها إما مبتدأ أو خبر، ومن هنا تكون القصص قد ساهمت في معرفة التلميذ للجملة الاسمية واستخراجها بسهولة من خلال المطالعة وقراءة القصص.

ومن خلال نماذج قصص " المكتبة الخضراء "، يمكن تمثيل نسبة الجمل الاسمية بدائرة نسبية، كالآتي:

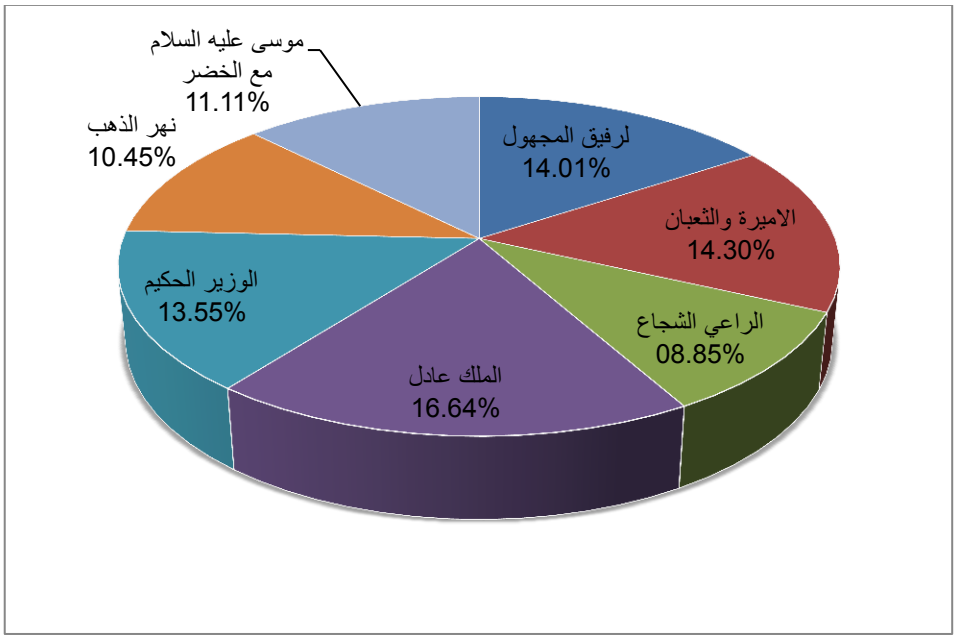

الشكل رقم(07): دائرة نسبية تمثل نسبة الجمل الاسمية في نماذج قصص "المكتبة الخضراء"

أما عدد الجمل الفعلية فكانت (250 جملة) أي بنسبة(39,24%)، ومن هنا نستنتج أنّ نسبة الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية، ومن بين الجمل الفعلية الذكورة في قصة "**الملك عادل**": يحكى أنه كان لملك بنت/ تهزأ به/ ضحك الحاضرون جميعا/ أراد أن يترك الحفل/ اخذ يلعب بمزماره/ أمر العرش أن يسمحوا لهذا السائل بالدخول/ قال له

الملك/ بكت الأميرة المتكبرة/ حضر الشيخ/ كتب العقد/ قال لها زوجها/ يركب حصانا جامحا شقيا/ اقتحم حانوتها/ ذهب الجندي المستهتر/ عاش الزوجان عيشة راضية...

ومن هنا يتبين أنّ نسبة الجمل الفعلية، كانت أكثر توظيفا من الجمل الاسمية، ويمكن تمثيل ذلك بدائرة نسبية، كالآتي:

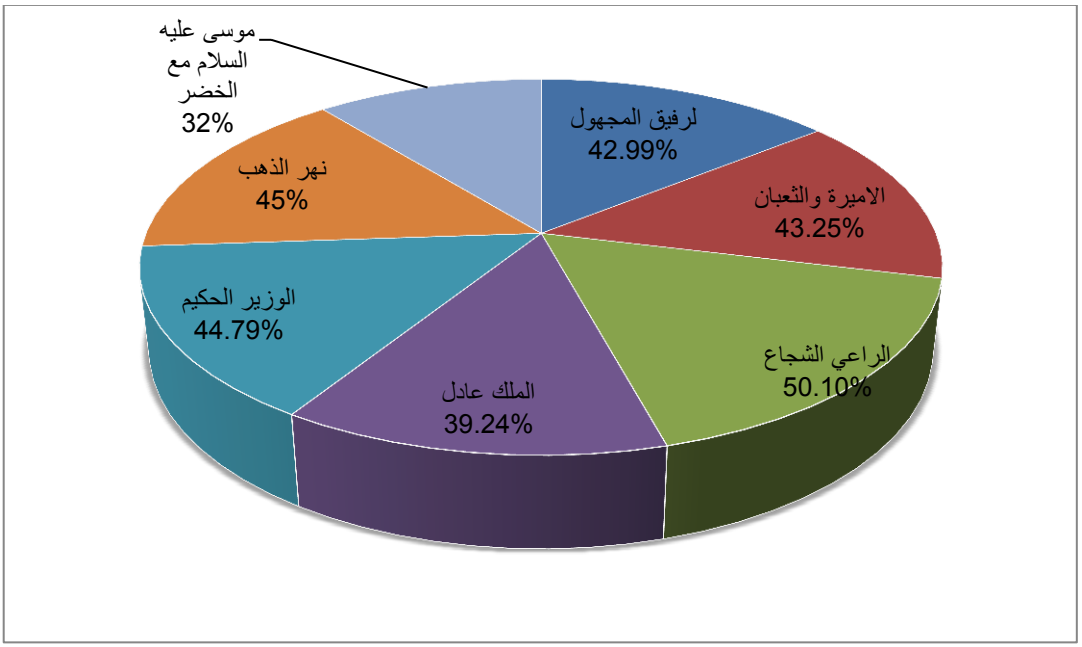

الشكل رقم(08): دائرة نسبية تمثل نسبة الجمل الفعلية في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"

أما شبه الجملة فكانت بنسبة قليلة جدا. ويمكن تمثيلها بدائرة نسبية، كالآتي:

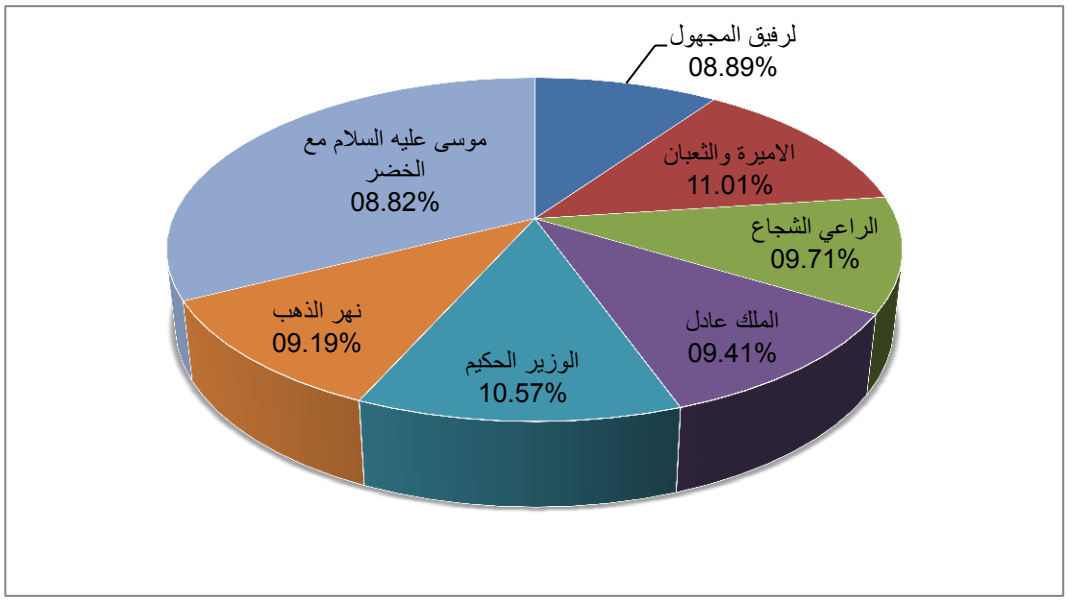

الشكل رقم(09): دائرة نسبية تمثل نسبة شبه الجملة في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"

ففي قصة "**الملك عادل**"، ما يعادل(60 جملة) أي بنسبة(09,41%)، ومن بينها:

مِنْ ملوكٍ وأمراء/ مِنَ الملابسِ والجواهر/ لبذاءةِ لسانها/ بكثيرٍ منَ النفورِ والتألّم/ في طريقِ الغابةِ/ بنظافتها ومناظرها الجميلةِ/ في حجرةِ نومٍ ضيّقةٍ/ في السّوقِ/ مِنْ عملٍ شريفٍ/ لنصيحةِ زوجها...

من خلال هذه الجمل(شبه الجملة) الموجودة في هذه القصص، يستطيع الطفل أن يتعرف عليها من خلال حروف الجر، وأنّ الاسم الذي بعد حرف الجر هو اسم مجرور

بحرف الجر، كما يمكن أن يوظف منها جملًا حسب معانيها أثناء حل تمارين أو واجب منزلي خاص بحروف الجر.

من خلال إحصاء عدد الجمل تبين أنّه يمكن للطفل أن يكتسب اللّغة، من خلال قراءته للقصص، « فلا ينتظر من التلميذ أن يؤلف جملة إلا بعد أن يكتسب حد أدنى من المفردات مع حسن استعمالها، فوحدة الكلام عنده ليست الكلمة كما يتبادر إلى الذهن، بل هي الجملة، وما يمكن استنتاجه في ذلك هو التوظيف القوي للجمل الفعلية وطغيانها على حساب الجمل الاسمية التي تتسم بالوصفية والاستقرار، وبالتالي عدم التجدد.»[1]

كما احتوت قصص "المكتبة الخضراء" جملًا من حيث الوظيفة؛ أي جمل خبرية وجمل إنشائية. يمكن تمثيل نسبها بدائرة نسبية، كالآتي:

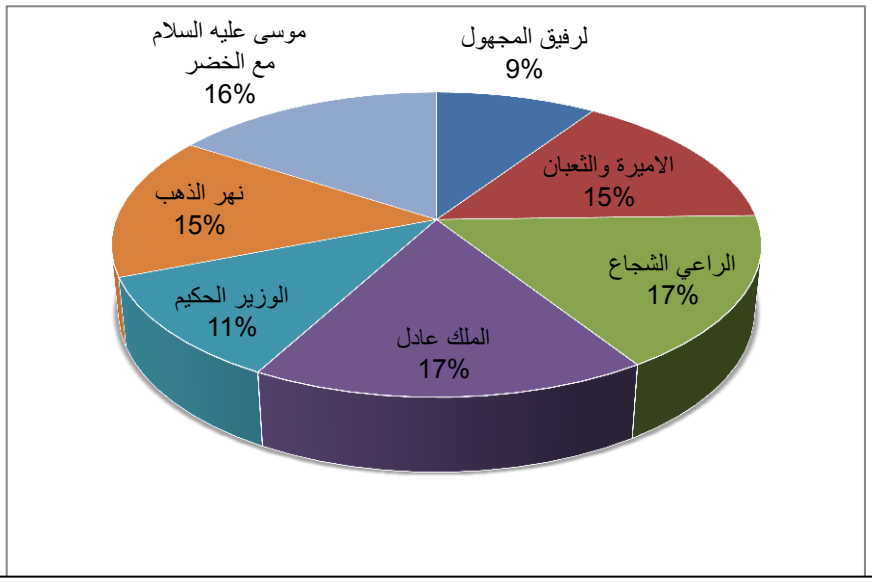

الشكل رقم(10): دائرة نسبية تمثل نسبة شبه الجملة في نماذج قصص"المكتبة الخضراء

[1] فتيحة حايد، **المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط – دراسة تحليلية نقدية**–، ص 132.

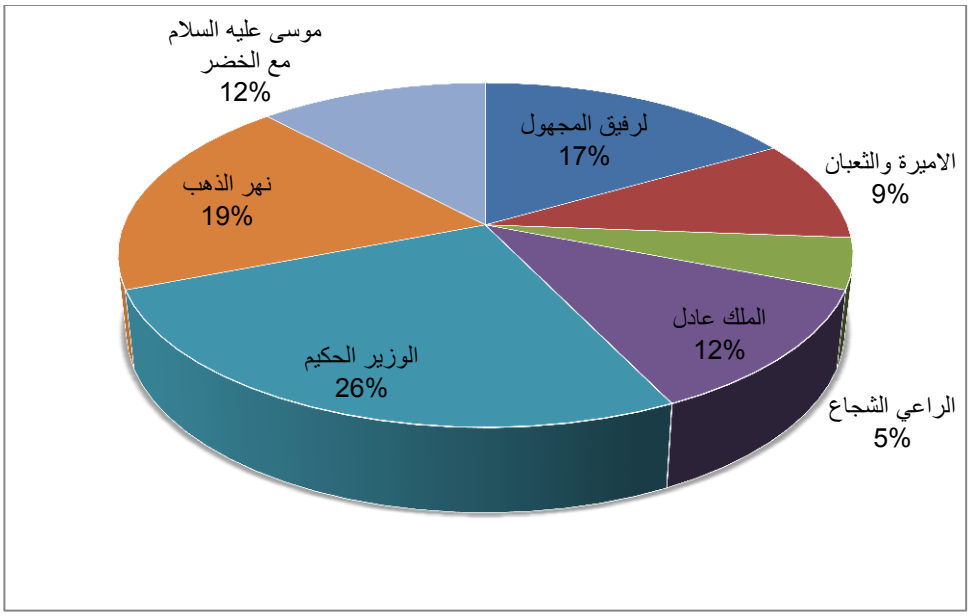

الشكل رقم(11): دائرة نسبية تمثل نسبة شبه الجملة في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"

فكان عدد الجمل الخبرية يصل إلى(189 جملة)؛ أي بنسبة(29,67%)، ومن بين هذه الجمل: ولكنّها كانت متكبرة/ وقد تقدم إليها كثير من الملوك والأمراء لخطبتها/ وبعد ثلاثة أيام من هذه المأدبة/ ثم دخلت الأميرة/ لقد نذرت لله نذرا/ وقد أحست الأميرة في الأول/ حينما وضع هذا السائل الفقير الزمّار يده في يدها/ وقد تألم هذا الشاب ألما لا نهاية له/ وفي ليلة من الليالي أقام حفلا عظيما...

ومن خلال هذه الجمل الخبرية استنتج أنّها: «جمل تحتمل الصدق والكذب تأتي بغرض تأكيد أو إثبات أو نفي.»[1]

[1] عبد اللطيف شريفي و زبير دراقي، **الإحاطة في علوم البلاغة**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004م، ص120.

أما عدد الجمل الإنشائية، فكان(32 جملة) أي بنسبة(05,02%) ومن بينها: مَنْ صاحب الغابة؟/ لِمَنْ هذه الحدائق الجميلة؟/ لماذا لم أتزوجه؟/ لمن هذه المدينة العظيمة؟/ ألست أنا زوجا يصلح لك؟/ أأسكن في هذا الكوخ؟/ اذهبي/ اطبخي/ مَنْ عندك مِن الخدم؟/ كيف أعد النار؟/ احضري/ انظري!/ أين الوقود؟ ...

من خلال هذه أرى أنّها امتزجت بين الاستفهام، والتعجب، والأمر...، فالطفل في هذه المرحلة يمكن أن يتعرف على الجمل الإنشائية، إذا قام المعلم بإعطائه مفهومًا بسيطًا لهذا النوع من الجمل، وان يفهمه إياها بالتدرج والتسلسل، فمثلا يقول له: الجملة الاستفهامية هي التي تكون عن طريق طرح سؤال، وتنتهي بعلامة استفهام (؟)، والجملة التعجبية تكون على أسلوب تعجب، وتنتهي بعلامة تعجب (!)، وجملة الأمر الجملة التي يكون فيها الفعل على صيغة فعل أمر(افعل)... فمن هنا الطفل عند قراءته لهذه القصص، يتعرف على الجمل، وتصبح لديه ثروة لغوية، وقدرة على استخدام أساليب الإنشاء في التعبير الكتابي إذا طلب منه ذلك، واستخراجها بسهولة ووضوح، وتعيينها توظيفها في الجمل باستخدام الرمز المناسب لأسلوب الإنشاء.

« فالتلميذ في هذه السن يكفيه فهم المعنى الأول للألفاظ المجردة عن الانزياح والعدو الدلالي للمفاهيم التي تنشأ عن الألفاظ والتراكيب الموزعة على النص، لأنّ الجمل

الإنشائية في صياغتها المختلفة والمتنوعة، وقد تذهب بالمتعلم إلى فهم معان كثيرة غير المعاني المرجو فهمها، فيتيه بذلك ذهنه، وتتشتت أفكاره. »[1]

إذن من خلال التحليل التركيبي اللغوي لنماذج من قصص **المكتبة الخضراء**"، استنتج أنّ كل قصة تتكون من مجموعة من الجمل، وتمتزج هذه الجمل بين الجمل الاسمية، والفعلية وشبه الجملة، والجمل الخبرية والإنشائية، لتُكوِّن لنا نصًا قصصيًا.

فمن هنا تصبح للطفل قدرة لغوية على تركيب الجمل تركيبا صحيحا، وهذا ما يساهم في تنمية مهارة التعبير لديه.

كما تعدّ القصة طريقة مساعدة من طرائق تدريس التعبير الشفوي، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- تهيئة التلاميذ للقصة، ويكون التمهيد بقول المعلم، سأقص عليكم قصة فانتبهوا.
- قص القصة، ينبغي أن تقص بصوت واضح ويراعي المعلم حركات وجهه ويده وصوته، وأن يمثل المعنى(التنغيم والتلوين).
- طلب إعادة القصة من أحد التلاميذ.
- طرح أسئلة متسلسلة تمثل إجاباتها محتوى القصة.
- تلخيص القصة.
- اختيار عنوان آخر للقصة.
- رسم القصة وتمثيلها إذا كان ممكنا.

[1] فتيحة حايد، **التحليل اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط – دراسة تحليلية نقدية** –، ص133.

ومن هنا يمكن القول أنّ لقصص المكتبة الخضراء دور كبير في تلقين اللغة، وأساليبها، وفنونها، وطرق تدريسها...

د/ تحليل المستوى الدلالي اللغوي:L'analyse Sémantique

يتميز كل نص لغوي بمجموعة من المفردات، وهذه المفردات يمكن أن تنطوي تحت حقول دلالية، يستطيع القارئ من خلال قراءته للنص أن يستخرج كل المفردات التي تدل على حقل معين، يوظّفها الكاتب للدلالة على أشياء ومعان من خلال الواقع والبيئة التي يعيش فيها، ومن هنا يكون أي نص أدبي يحتوي على مجموعة من الحقول الدلالية.

ومنه يمكن القول أنّ المستوى الدلالي: «يبحث هذا الجانب في كيفية استخراج معاني المفردات والجمل (العلاقة بين المفردات والجمل).»[1]

كما عرف أيضا بأنّه:« مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ولكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فمعنى الكلمة الواحدة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي.»[2]

من خلال هذين التعريفين يتبين أنّ المقصود بالمستوى الدلالي، هو استخراج الكلمات الأساسية التي تكون لها علاقة مشتركة فيما بينها، ويمكن أن ندرجها داخل حقل دلالي واحد، ومن بين الحقول الدلالية: حقل الطبيعة، حقل الألوان، حقل المعادن، حقل القرابة العائلية، حقل النبات، حقل الحيوان...

[1] فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**، ص09.

[2] احمد مختار، **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط05، القاهرة، مصر، 1998م، ص98/97.

ومن هنا ستكون الدراسة على مستوى التحليل الدلالي من خلال استخراج الكلمات التي تنطوي تحت حقل دلالي معين، واستخراج الألفاظ والمفردات الغامضة وشرحها من بعض نماذج قصص" **المكتبة الخضراء**". لأرى الدور الذي تؤديه القصص في تلقين اللغة، وأثرها في تنمية وإثراء المعجم اللغوي للطفل.

1/ عرض نتائج التحليل الدلالي لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء":

القصة / الحقل الدلالي	الرفيق المجهول	الأميرة والثعبان	الراعي الشجاع	الملك عادل	الوزير الحكيم	نهر الذهب
حقل الطبيعة	الشمس الغابة القمر الحقول الأزهار الجبال الأشجار الأوراق	الليل الأشجار الغابة الشمس الحطب البذور الجذور	النهر الأمطار الجبال الأرض	الغابة الحدائق الفواكه الأزهار الشمس السماء الحلفاء القصب	الزهر الثمار الأشجار الحصاد الحبوب النخيل الأمطار المياه الرمال	النهر الأمطار السحب الوادي الرياح الأشجار الشمس السحب الماء
حقل الحيوان	الطيور العناكب وزه الفراشات الثعابين الديدان الخفافيش الخيول	الثعبان الأفيال الطيور الحمامة الطائر الأبيض	الغنم النعجة الكلاب الحصان الأفعى الطيور	الديك الحصان	الأسماك الجواد الدّواب	الأرانب البلابل البقر العصافير الغنم الكلب

	الفئران الذباب البوم					
حقل الألوان	الأحمر بيضاء الأزرق الخضراء صفراء	الخضراء الأصفر ازرق اسود اخضر	اسود	اصفر احمر خضراء	الخضراء بيضاء	احمر ابيض الأسود خضراء فضي ذهبي
حقل المعادن	الألماس الفضّة الذّهب الزمرّد الياقوت	الذهب الجواهر اللّآليء			الذهب الفضة	الذهب الفضة النحاس

الجدول رقم(05): نتائج أهم الحقول الدلالية لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

2/ تحليل وتفسير نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق، الذي يوضح أهم الحقول الدلالية في بعض نماذج قصص "**المكتبة الخضراء**"، والتي يسهل على التلميذ التعرّف عليها بسهولة بمجرّد قراءته للقصة. فالطفل بتعامله مع هذه القصص يستنتج العديد من المعارف اللغوية المعجمية، لدلالة على لفظ معين. فمن خلالها يمكن أن يستخرج الألفاظ التي لها صلة ببعضها البعض، والتي تضم حقلاً دلاليًا واحدًا.

ففي قصص "**المكتبة الخضراء**"، قمت بعرض مجموعة من الحقول الدلالية، واستخرجت الكلمات والمفردات التي تدل على حقل معين في كل قصة، فتبين أنّ القصص تضم نفس الحقول الدلالية.

وهذا يرجع إلى مؤلف القصة، الذي هو على علم أنّ الطفل أثناء قراءته للقصة لا يذهب بفكره بعيدا، لأنّ المفردات والمفاهيم مستمدة من البيئة و الواقع الذي يعيش فيه.

ومن بين الحقول الدلالية الموجودة في القصص: حقل الطبيعة، والذي يضم كل ما يخص الطبيعة والإنسان، وحقل الألوان، وحقل الحيوان، وحقل المعادن.

من خلال التحليل الدلالي تبيّن أنّ هذه أهم الحقول الدلالية التي تكون سهلةً على الناشئة، ويسهل استيعابها واستخراجها وتصنيفها حسب كل حقل دلاليا. فمثلا في قصة **(نهر الذهب لـ يعقوب الشاروني)** أرى أنّ الكاتب وفق في استعمال المفردات والألفاظ حسب كل حقل دلالي، وحسب أحداث القصة، من بينها: في "**حقل الطبيعة**" ذكر مجموعة من الألفاظ الدالة على الطبيعة، ومنها: النهر/ الأمطار/ الجبال/ السحب/ الماء/ الأشجار/ الرياح/ الوادي...

وهي ألفاظ مستمدة من الطبيعة، التي يعيش فيها الطفل وليست من الخيال لذلك يسهل عليه التعرّف عليها. أما "**حقل المعادن**"، يتمثل في: الفضة/ الذهب/ النحاس. أما "**حقل الألوان**"، فتمثل في: أحمر/ أبيض/ أسود/ فضي/ خضراء/ ذهبي. و"**حقل الحيوان**"

كان من خلال ذكر أسماء بعض الحيوانات، ومنها: الأرانب/ البقر/ البلابل/ العصافير/ الغنم/ الكلاب.

فمن خلال هذه الألفاظ والمفردات الموظفة في القصة، أرى أنّها تفيد الطفل في التعرّف على كل ما يدور حوله في الطبيعة، من هواء وماء وأشجار ونخيل ورياح... وتعلّمه لأسماء بعض الحيوانات، والتعرّف على الألوان والتمييز بينهما، وأسماء المعادن...

إذن من خلال هذه الحقول الدلالية في القصص، استنتج أنّ لها أثرًا كبيرًا في اثراء معجم الطفل، فهي « تنمي ثروة التلميذ اللغوية، وتثري معجمه اللغوي لما يتضمنه من مفردات وتعابير، وتهذّب أساليبهم وترقيها.»[1]

كما لاحظت أثناء عملية التحليل الدلالي المعجمي لوجود مجموعة من الكلمات تواترت أكثر من مرة. وتواتر هذه الكلمات في كل قصة أكثر من مرة له دلالة لغوية ودور في اللغة، من اجل استيعاب أحداث القصة أثناء قراءتها.

ومن هنا سأعرض لنماذج من قصص" **المكتبة الخضراء**" واستخرج الكلمات الأساسية وتواترها في القصة الواحدة. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ص135.

1/ عرض نتائج الجدول:

عنوان القصة	الكلمات الأكثر تواترا	عدد تواترها
الرفيق المجهول	أمين	36 مرة
	الرفيق	25 مرة
	الملك	12 مرة
	الأميرة	34 مرة
الأميرة والثعبان	الفلاح	20 مرة
	الأميرة	51 مرة
	الثعبان	58 مرة
	السلطان	43 مرة
الراعي الشجاع	الراعي	34 مرة
	الأميرة	43 مرة
	السلطان	20 مرة
	السائق	23 مرة
الملك عادل	الملك	22 مرة
	الأميرة	25 مرة
	السائل الزمّار	14 مرة
	الملك عادل	10 مرات
الوزير الحكيم	مدينة كاندي	29 مرة
	الملك	76 مرة
	الوزير	69 مرة
	الطفل "باجي"	29 مرة
	الطفلة "سوهان"	24 مرة
نهر الذهب	النهر الذهبي	15 مرة

	نعمان	24 مرة
	رسلان	27 مرة
	شهاب	60 مرة
موسى عليه السلام مع الخِضر	موسى عليه السلام	41 مرة
	الخِضر	24 مرة

الجدول رقم(06): نتائج الكلمات الأكثر تواترا في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"

2/ تحليل وتفسير نتائج الجدول:

من خلال نتائج الجدول الذي يوضح الكلمات الأكثر تواترا في بعض النماذج من قصص "**المكتبة الخضراء**"، استنتج أنّ جلّ الكلمات عبارة عن شخصيات، فمن خلالها يستطيع التلميذ أن يدرك أحداث القصة، وفهمها من خلال ربط الشخصية بالأحداث التي تدور حولها القصة، فالشخصية هي:« محور أساسي في قصص الأطفال، ولابد أن يتعرف الطفل على الشخصيات بدقة، ويتفهم دورها، ويجسد مواقفها، حتى يتعاطف معها وجدانيا.»[1]

[1] محمد السيد حلاوة، **الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)**، مؤسسة حورس الدولية، ط02، الإسكندرية، مصر، 2002م، ص44.

كما أنّ تواتر الكلمات الأساسية في القصة أكثر من مرة له دور كبير في فهم موضوع القصة والغاية منها، فهذه الكلمات تساعده على الاستيعاب أكثر أثناء قراءته للقصة.

كما احتوت هذه النماذج من القصص على بعض الكلمات والمفردات غير الواضحة. ومن بينها:

1/ عرض نتائج الجدول:

القصة	المفردة	شرحها
الملك عادل	غَطْرَسَةٍ	التكبّر والفخر
	النُّفُور	الاشمئزاز
	النّاجود	البرميل
الرفيق المجهول	ألفي جنيه	قطعة نقدية(عملة مصرية)
	مرصّع	مملوء
	الصولجان	عصا الملك
	دهليز	الطريق الطويل
	رَدْهَة	مر ضيّق
الأميرة والثعبان	صُوَانُ الملابس	خزانة الملابس
	ساذج القلب	طيّب القلب
	السِّنون	ج م سنة أي: الحول والعام
	آنية خاصة	وقت خاص
نهر الذهب	ثغرة	فتحة/ مخرج
	قرمزيا	شديد الاحمرار
	بوتقة	نار ملتهبة

	مُروِّعة	مخيفة
الوزير الحكيم	الأرق	التعب الشديد
	المُؤَن	إعاشة ومئونة
	يُحَمْلِقُ	ينظر
	شاردة	تائهة

الجدول رقم(07): يوضح أهم المفردات الصعبة وشرحها في بعض نماذج قصص " المكتبة الخضراء "

ومن هنا ألاحظ أنّ الطفل من خلال قراءته للقصص تظهر معه بعض المفردات الغامضة، ولكن بالقراءة الجيّدة، وفهمه للقصة يستطيع شرح هذه المفردات بنفسه، أو من خلال بحثه في القاموس.

كما يمكن أيضا أن تكون للصورة الموجودة في القصص الدور الكبير والفعال في فهم وتلقين اللغة للطفل، فالطفل من خلال التطلّع على الصورة يستطيع أن يتصور الأحداث الجارية في القصة. ففي هذه القصص كل فقرة أو صفحة تتبعها صورة، لتوضح أكثر للطفل ما لم يستطع فهمه من خلال المكتوب.

فمثلا في قصة" **الرفيق المجهول** " لـ "**عبد الله الكبير**"، من خلال المفردة " **مُرَصَّعٌ**"، فتظهر من خلال قوله: (وعلى رأسها تاج مُرَصَّعٌ بالجواهر)، فلفظة "مُرَصَّعٌ" تبدو غامضة بالنسبة للناشئة، فبالقراءة الجيّدة والتركيز على توظيف اللفظة في موقعها، أو توظيف الكلمة في جملة سهلة وبسيطة، يستطيع فهمها بسهولة ووضوح.

وهناك أيضا لفظة" **الصولجان** " فجاءت في قو ه: (والتّاج على رأسه، والصَّولجان في يده)، هي أيضا لفظة غير واضحة، ولكن من خلال الصورة المتبوعة بالفقرة، يستطيع فهمها وشرحها.

ومن هنا نستنتج أنّ لقصص "**المكتبة الخضراء**" دور كبير في إثراء معجم الطفل، سواء من خلال تصنيفه للكلمات حسب الحقول الدلالية، أو استخراجه للكلمات الأكثر تواترا التي تساعده على فهم القصة، أو استخراج المفردات الصعبة وشرحها بأسلوبه

الخاص وفهمه للمقصود من المفردة، كما أنّ للصورة في القصص دور كبير في تتبع أحداث القصة واستخلاص العبرة والحكمة والهدف من القصة. فالطفل من خلال ملاحظته للصورة يمكن أن يعبر عن الحدث، كما يمكنه أن يربطها بالكلمة حتى تساعده على فهم القصة.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لمحتوى نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"، ومن هنا فإنّ هذه القصص لها دور كبير في تلقين اللّغة للناشئة.

فمن خلال تحليل المستوى الصوتي أرى أنّها تفيد النشء في التعرّف على الأصوات وفهمها بالتدرج، وتحليل المستوى الصرفي من خلال قدرة المتعلم بالتعرّف على القواعد النحوية واللغوية، والجانب الصرفي للأفعال، وتحليل المستوى التركيبي التعرّف على أنواع الجمل ووظيفتها، وتحليل المستوى الدلالي؛ فكان من خلال القدرة على استخراج المفردات الصعبة التي لا يفهمها الطفل، وتصنيف الكلمات حسب الحقل التي تنتمي إليه، وهذا يساعد في إثراء المعجم، والرصيد اللّغوي للطفل.

خـــاتمة

وختام هذه الدراسة نورد جملة من النتائج من خلال رحلة البحث الشيّقة:

- الأنشطة غير الصفية هي أنشطة تتم خارج الصّف، ولها عدّة تسميات، منها: الأنشطة اللاصفية، الأنشطة اللامنهجية، النشاط الإثرائي... وهي أنشطة حرة تكمل المنهج، وهي ترتبط بالجانب التطبيقي للمواد الدراسية.
- تتنوع الأنشطة غير الصفية، فمنها: نشاط المكتبة المدرسية، نشاط الإذاعة المدرسية، نشاط المسرح المدرسي، نشاط الصحافة المدرسية، نشاط المسابقات الثقافية، نشاط القصة.
- يعتبر نشاط القصة من الأنشطة غير الصفية، يمارسه بعض المؤسسات التربوية التعليمية خارج الصف الدراسي، وهو غير مبرمج في المنهاج.
- للأنشطة غير الصفية أهمية كبيرة، فهي تزيد في دافعية التعلّم داخل الصّف، وهي تكشف عن مواهب التلاميذ وميولاتهم الخاصة في كل نشاط، كما أنّها تساعد التلاميذ على التحصيل اللغوي، وتزودهم بالمهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، الاستماع، الكلام).
- أدب الأطفال هو الأدب الموجه للأطفال أو الأعمال الفنية التي تنتقل إليهم عن طريق وسائل الاتصال.
- تعددت وتنوعت فنون أدب الأطفال، فمنها: المسرح، والأناشيد، والمحفوظات، والقصة.
- القصّة هي فن من فنون أدب الأطفال، كما أنّها نوع محبب لدى الأطفال، يميلون إليه بشغف.

- تتعدد أنواع القصص التي تقدم للأطفال حسب سنّهم والمرحلة العمرية، فمنها: قصص واقعية، قصص مغامرة، قصص دينية، قصص خيالية، قصص حيوان... .
- تقوم القصة على أسس وعناصر لاختيار القصص الملائمة للأطفال وهي: الأسلوب، الموضوع، وطريقة العرض وتضم (المقدمة، الشخصيات، الموضوع، العقدة).
- كما أنّ للقصص دور وأهمية كبيرة عند الأطفال في تعليمهم اللغة العربية الفصحى واكتسابها، وتساعدهم على حل عقدة اللّسان والتخلي عن الخجل، وتعوّدهم على حسن الاستماع الفهم، كما أنّ لها أثر ووظيفة تربوية.
- تحليل المحتوى هو أداة وأسلوب يستخدم في البحوث العلمية، لتحليل محتوى أو مضمون معين، ويهتم بالجانب الشكلي والمضموني للمحتوى المراد تحليله، وإحصاء الجانب الكمي المتعلق بالدراسة، من حروف، وألفاظ، وجمل... .
- منهجية تحليل المحتوى تعتمد على التحليل من مستويين، مستوى الشكل؛ ويكون من الجانب الشكلي الخارجي للمحتوى، مستوى المضمون؛ ويكون في مضمون المحتوى، وتحليله حسب طبيعة الموضوع.
- عند تحليل محتوى معين يجب إتباع خطوات معينة. وفي هذا الموضوع كانت الدراسة على أساس مستويات اللغة العربية الأربعة (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي).

- يركز تحليل المحتوى في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"، على ما يأتي: في تحليل المستوى الصوتي اللّغوي؛ على إحصاء عدد الأصوات في كل قصة ، وبيان دورها في تلقين اللغة، وتحليل المستوى الصرفي اللغوي؛ من خلال إحصاء عدد الكلمات في كل قصة وعدد الأفعال، وعدد الأسماء والصفات لتوضيح دور كل منها في تلقين اللغة وكيفية التعرّف على القواعد النحوية، وتحليل المستوى التركيبي؛ فيكون من خلال تصنيف الجمل وإحصائها حسب أنواع الجمل ووظيفة الجمل، فمن خلالها يتعرف الطفل عليها ويميز بينهما، وتوظيفها في نشاطات لغوية مختلفة، وأخيرا تحليل المستوى الدلالي اللّغوي، فيكون من خلال تصنيف الحقول الدلالية، واستخراج الكلمات الأكثر تواترا، والمفردات الصعبة، فمن خلالها يستطيع التلميذ استخراجها والتعرّف عليها، فمن خلالها يصبح لديه إثراء في المعجم والرصيد اللغوي.

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال التحليل في هذا البحث العلمي، سأدرج مجموعة من التوصيات والاقتراحات، لعل يمكن الأخذ بها. وهي كالآتي:

❖ **التوصيات:**

✓حرص الإدارة كل مؤسسة، على إقامة وممارسة نشاط القصة، والسهر على نجاحه؛ من خلال التوجيه الدائم من طرف المسؤولين، وتوفير الجو المناسب والملائم للإمكانيات الضرورية.

✓ضرورة توجيه أساتذة التعليم على مستوى كل مؤسسة، على تشجيع التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في نشاط القصة، من خلال توضيح أهميتها وأنواعها، ودورها في تلقين وتعليم اللغة العربية الفصحى.

✓عمل إدارة المؤسسة التربوية، بتخصيص أوقات وحصص معينة لممارسة نشاط القصة.

✓الحرص على تقديم القصص باللّغة العربية الفصحى، وتجنب تقديم قصص باللغة العامية، لأنّ هذا يؤثر سلبا على لغة الطفل.

✓مراعاة عند تصميم المؤسسة إلى بناء وتوفير مكتبة مدرسية في كل مؤسسة تعليمية تربوية.

✓توجيه وطلب من المتعلمين قراءة القصص وتلخيصها بأسلوبهم الخاص، والحرص على تصحيح الأخطاء النحوية واللغوية.

✓الحث على المطالعة المستمرة وقراءة كم هائل من القصص.

✓تقديم مكافآت وجوائز مادية ومعنوية للتشجيع والتحفيز على المشاركة والإبداع.

❖ **الاقتراحات:**

✓ اقتراح تصنيف القصة ضمن الأنشطة الصّفية، وتخصيص حصة خاصة له في منهاج اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم.

✓ توفير في مكاتب المدرسة سلسلة قصص" المكتبة الخضراء".

- ✓ توضيح الدور الفعال لقصص المكتبة الخضراء في تلقين اللّغة، لما تحويه من لغة عربية فصحى، وتعدد أنواع القصص فيها.
- ✓ غرس حب المطالعة على قصص "المكتبة الخضراء" وعلى قصص أخرى وغيرها، لتمكينهم من اكتساب ثروة لغوية ومعرفية، ومن ثم توظيفها في مجالات أخرى.
- ✓ السعي إلى حث أولياء التلاميذ من قبل الأساتذة، على توجيه أولادهم بالمطالعة وقراءة القصص، سواء في المنزل أو المدرسة أو مكاتب عمومية.
- ✓ السعي لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه ممارسة نشاط القصة.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد افتدت واستفدت ولو بالجزء البسيط

والله الموفق في الأولى والآخرة، وهو الهادي إلى سبيل الرشاد

قائمة

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية حفص، دار الريادة للنشر والتوزيع، ط2،1431هـ ،2010م.

أولا: المصادر:

1- سلوى مطاوع، الوزير الحكيم، دار المعارف المصرية، ط05، مصر.

2- قندوزي كمال، موسى عليه السلام مع الخضر، دار المعارف المصرية، ط03، مصر.

3- عبد الله الكبير، الرفيق المجهول، دار المعارف المصرية، ط21، مصر.

4- محمد عطية الابراشي، الأميرة والثعبان، دار المعارف المصرية، ط14، مصر.

5- ، الراعي الشجاع، دار المعارف المصرية، ط14، مصر.

6- ، أميرة القصر الذهبي،دار المعارف المصرية، ط09، مصر.

7- ، الملك عادل، دار المعارف المصرية، ط13، مصر.

8- يعقوب الشاروني، نهر الذهب، دار المعارف المصرية، ط08، مصر.

ثانيا: المعاجم:

01- أبو الحسين أحمد ابن فارس الرازي بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحق عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الفكر، 1399هـ/1979م، (باب الطاء والفاء وما يثلثهما)، (مادة طفل).

02- محمد أبو بكر عبد القادرالرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م، (باب القاف)، (مادة ق- ص- ص).

03- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس**، تحق علي هلالي، ج2، دار التراث العربي، ط2، الكويت، 1407هـ/1987م، (مادة أدب).

04- ابن منظور، **لسان العرب**، مج (1)، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1977م، (مادة أدب).

05- ملحقة سعيدة الجهوية، **المعجم التربوي**، تصحيح: عثمان آيت مهدي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د-ت).

ثالثا: المراجع:

01- أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، الأردن، 1435هـ/2014م.

02- أحمد زلط، **أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه**"رؤى تراثية"، دار الشركة العربية للنشر، ط4، القاهرة، مصر، 1997م.

03- احمد مختار، **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط05، القاهرة، مصر، 1998.

04- ألاء عبد الحميد، **الأنشطة المدرسية**، دار اليازوردي العلمية، دار الطبعة العلمية، عمان، الأردن، 2007م.

05- إيمان بقاعي، **فن قصة الأطفال (دراسة أكاديمية)**، دار الهدى،ط1، بيروت، لبنان، 1425هـ/ 2004م.

06- حسن شحاتة، **أدب الطفل العربي-دراسات وبحوث-**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 1991م.

07- حسن شحاتة، **النشاط المدرسي(مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**، الدار المصرية اللبنانية، ط9، القاهرة، مصر،1427هـ/2006م.

08- الحسن هشام، **طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة**، دار العلمية، عمان، الأردن، 2003م.

09- حسني عبد الباري عصر، **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م.

10- حنفي بن عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، بن عكنون، الجزائر، 2003م.

11- جاك ريتشارد، **تطوير مناهج تعليم اللّغة**، تر: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ، النشر العلمي والمطابع، ط2، الرياض، السعودية، 1433هـ/2012م.

12- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، 1430هـ /2009م.

13- رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه-أسسه-استخداماته)**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1425هـ/2004م.

14- زهدي محمد عيد، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 1432هـ/2011م.

15- سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد السمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل، ط1، عمان، الأردن، 2005م.

16- سعيد عبد المعز علي، **القصة وأثرها في تربية الطفل**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1427هـ/2006م.

17- سمير عبد الوهاب، **أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)**، دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن، 1429هـ/ 2009م..

18- ، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 1425هـ/ 2004م.

19- سميع أبو مغلي، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ/2010م.

20- طلعت همّام، **سين وجيم عن علم النفس التطوري**، دار عمار، ط01، عمان، الأردن،1404هـ/ 1984م.

21- عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، الأردن، 1432هـ/2011م.

22- عبد اللطيف شريفي و زبير دراقي، **الإحاطة في علوم البلاغة**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004م.

23- علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1427هـ/2006م.

24- ، **تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2009م.

25- فتحي ذياب سبيتان، **أصول وطرائق تدريس اللغة العربية**، الحنادرية، ط1، عمان الأردن، 2010م.

26- فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدريس فنون اللغة العربية**، دار يافا العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2010م.

27- أبي القاسم بن احمد الزمخشري، **أساس البلاغة**، جز 02، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

28- محسن علي عطية، **اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها**، دار المناهج، عمان، الأردن، 1429هـ/2009م.

29- محفوظ كحوال، **الأجناس الأدبية النثرية والشعرية**، دار نوميديا، قسنطينة، الجزائر، 2007م.

30- محمد السيد حلاوة، **الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)**، مؤسسة حورس الدولية، ط02، الإسكندرية، مصر، 2002م.

31- محمد زغلول سلام، **دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها-اتجاهاتها-أعلامها**، دار المعارف، الإسكندرية.

32- محمد قرانيا، **جماليات القصة الحكائية للأطفال في سورية**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات7، دمشق، سوريا، 2009م.

33- محمد يوسف نجم، **فن القصة**، دار صادر، بيروت، لبنان، 1996م.

34- محمود سمير، **الصحافة المدرسية(الأسس، المبادئ، التطبيقات)**، دار الفجر، ط2، 2000م.

35- نايف سليمان وجابر عادل وآخرون، **مستويات اللغة العربية**، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2000م.

36- نزيه إعلاوي و حفصي إشتية، **أساسيات في اللغة العربية(قواعد وتطبيق)**، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، الأردن، 1422هـ/1999م.

37- هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، مصر.

ثالثا: المجلات والملتقيات

01- سميرالفقيري، **المتجدد في النشاط المدرسي**، الموسوعة الثقافية المدرسية، العدد (9)، ط1، 1435هـ/2014م.

02- عبد الصبور منصور محمد، **الأنشطة اللّاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس الدمج**، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة، مارس 2008م.

03- كفاية الله همداني، **مقال بعنوان أدب الأطفال (دراسة فنية)**، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب،لاهور، باكستان، 2010م.

رابعا: الرسائل الجامعية

01- أسمهان زدادرة، **البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي(دراسة في مناهج اللغة العربية)**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2011م/2012م.

02- بن قطابة بلقاسم، **دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)**، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009م/2010م.

03- سناء فاروق قهوجي، **أثر الأنشطة اللاّصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء(دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع منمرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق)**، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2009م/2010م.

04- فتيحة حايد، **المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط-دراسةتحليلية نقدية-**، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011م/2012م.

05- ليلى بن ميسية، **تعليمية اللغة العربية من خلال** النشاط **المدرسي غير الصفي(-دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مدينة جيجل أنموذجا)**، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م/2010م.

06- فهمي توفيق محمد مقبل، **النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج**، كلية الآداب والعلوم، جامعة بترا، عمان، الأردن، 1432هـ/2011م.

07- محمد بن عمر المدخلي، **منهج تحليل المحتوى(تطبيقات على مناهج البحث)**، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية،(د-ت).

سادسا: المواقع الالكترونية

01 الموقع الالكتروني: إسماعيل الملحم،**تنشيط قدرات الطفل على التعلم**"، **http://www.alriyadh.com/2011/09/18 20:10p.m**

1

الملاحق

الملحق رقم:01

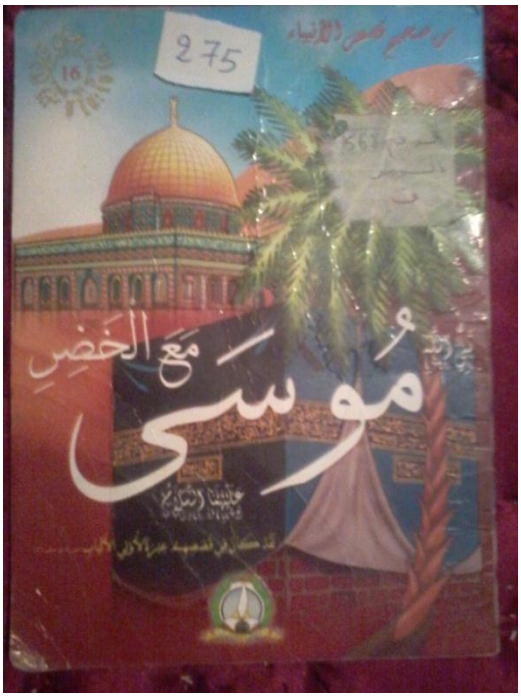

الملحق رقم:03

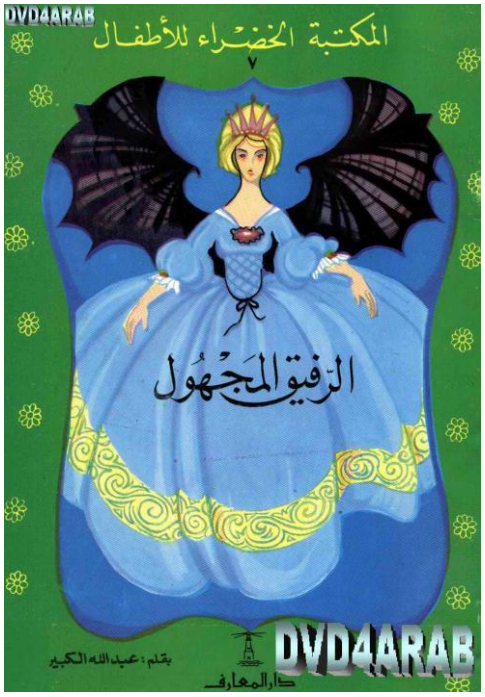

الملحق رقم:02

الملحق رقم: 04

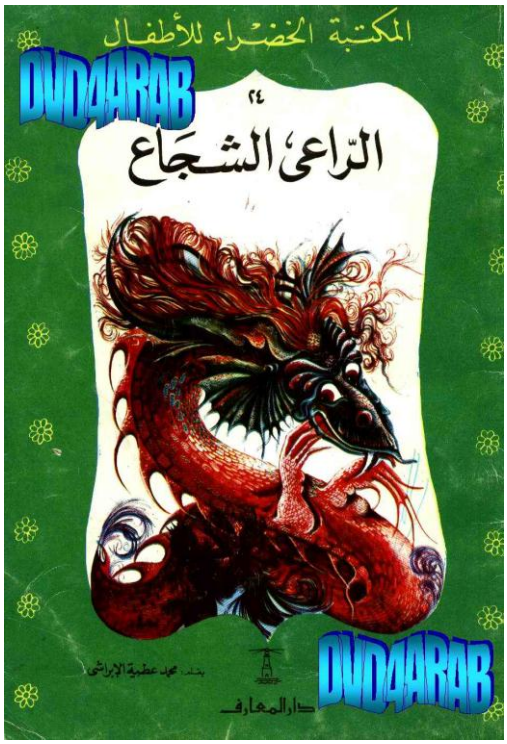

الملحق رقم: 05

الملحق رقم: 06

الملحق رقم: 07

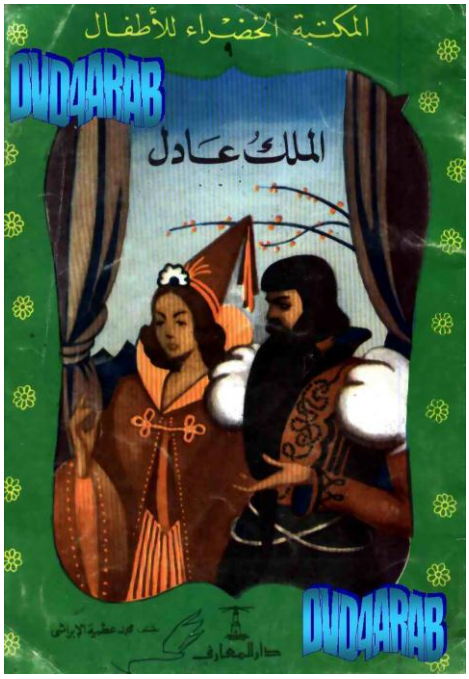

فـــــــــــــــهرس

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نماذج من قصص " المكتبة الخضراء "	52-50
02	نتائج تحليل المستوى الصوتي اللغوي لنموذجين من قصص "المكتبة الخضراء "	60-59
03	نتائج تحليل المستوى الصرفي اللغوي لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	69
04	نتائج تحليل المستوى التركيبي اللغوي لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	79
05	نتائج أهم الحقول الدلالية لنماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	91-90
06	نتائج الكلمات الأكثر تواترا في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	95-94
07	يوضح أهم المفردات الغامضة من خلال نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	97-96

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح أهممجالات الأنشطة غير الصّفية	19
02	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لمخارج الأصوات من خلال قصة " أميرة القصر الذهبي"	66
03	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لمخارج الأصوات من خلال قصة " الملك عادل"	67
04	دائرة نسبية تمثل نسبة الأفعال في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	72
05	دائرة نسبية تمثل نسبة الأسماء في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	74
06	دائرة نسبية تمثل نسبة الصفات في نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"	75
07	دائرة نسبية تمثل نسبة الجمل الاسمية في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"	81
08	دائرة نسبية تمثل نسبة الجمل الفعلية في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"	82
09	دائرة نسبية تمثل نسبة شبه الجملة في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"	83
10	دائرة نسبية تمثل نسبة الجملالإنشائية في نماذج قصص"المكتبة الخضراء"	84
11	دائرة نسبية تمثل نسبة الجمل الخبريةفي نماذج قصص"المكتبة الخضراء"	85

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	❖ مقدمة	أ- و
الـــمدخـــل:مفـــاهـــيم نـــظرية والـــنـــشـــاط غيـــر الصّـــفـــي		
أولا:المـفـاهـيم الـنـــــظـــريـــــة		
1-1	**المكتبة الخضراء**	08
1-2	**التلقين**	
أ	لغة	9
ب	اصطلاحا	10
1-3	**اللّغة**	11-10
1-4	**الناشئة**	
أ	لغة	11
ب	اصطلاحا	13-12
ثـانـيـا: الـنـشـــاط غيـــر الـصّـــفـــــي		
2-1	**مفهوم النشاط غير الصفي**	14-13
2-2	**مجالات النشاط غير الصفي**	19-15

2-3	**أهمية النشاط غير الصفي**	21-20
الفـصــل الأول: الـقـصــة فــي أدب الأطـفـــــــال		
أولا: أدب الأطـفـــــال		
01	**تعريف أدب الأطفال**	
1-1	**الأدب**	23
أ	لغة	23
ب	اصطلاحا	24
1-2	**الطفولة**	
أ	لغة	25-24
ب	اصطلاحا	27-26
02	**فنون أدب الأطفال**	30-28
ثــانيــا: الـقـــــصـــــة		
01	**تعريف القصة**	
أ	لغة	31
ب	اصطلاحا	33-32
02	**أنواع القصص الملائمة للأطفال**	37-34
03	**أسس اختيار القصة الموجهة للأطفال**	41-38

04	**أهمية القصة**	43-42
الفصل الثاني: تحليل محتوى نماذج من قصص " المكتبة الخضراء"		
	تمهيـد الفصــل	46-45
تـحـلـيـل الـمـحـتــوى		
01	**مفهوم تحليل المحتوى**	47
02	**خصائص تحليل المحتوى**	48-47
03	**أهداف تحليل المحتوى**	49-48
04	**منهجية تحليل المحتوى**	
-أ-	على مستوى الشكل	52-49
-ب-	على مستوى المضمون	53-52
05	**خطوات تحليل المحتوى**	55-54
أ	تحليل المستوى الصوتي اللّغوي	67-56
ب	تحليل المستوى الصرفي اللّغوي	76-68
ج	تحليل المستوى التركيبي اللّغوي	88-77
د	تحليل المستوى الدلالي اللّغوي	99-89
	خلاصة الفصل	100
	❖ ***خاتمة***	*106-102*

	قائمة المصادر والمراجع	116-108
	الملاحق	
	فهرس الجداول	122
	فهرس الأشكال	123
	فهرس المحتويات	127-124

ملخص البحث:

يندرج هذا البحث الموسوم بـ:«**قصص "المكتبة الخضراء" ودورها في تلقين اللّغة للناشئة**»، ضمن الدراسات في مجال الأنشطة غير الصّفية من جهة، كما يندرج ضمن أدب الأطفال من جهة ثانية. وجاء للإجابة عن الإشكالية الآتية: **ما دور قصص"المكتبة الخضراء" في تلقين اللّغة للناشئة؟**

هذه الدراسة تهدف إلى كشف وإبراز الدور الذي تؤديه قصص "**المكتبة الخضراء**" في تلقين اللّغة للناشئة، وذلك من خلال التعرّف على الأصوات ومخارجها، والتمييز بين الحروف المتشابهة، وكيفية نطقها، وتعلّم قواعد الصرف والنحو؛ من أفعال وأسماء وصفات، والتمييز بين كل منها، والتعرّف على الجمل؛ من حيث الوظيفة والنوع، كما تساهم في إثراء الرصيد اللغوي من خلال الجانب الدلالي؛ بالتركيز على المفردات التي تضم حقلا دلاليا واحدا، واستيعاب أحداث القصة من خلال الكلمات الأكثر تواترا. كما تساهم قصص "**المكتبة الخضراء**" في تنمية اللّغة العربية الفصحى للطفل.

وتناول هذا البحث، مدخل وفصلين؛ فجاء **المدخل**، بعنوان: **تحديد المفاهيم النظرية و النشاط غير الصّفي**. **والفصل الأول** بعنوان: **القصة في أدب الأطفال**، أما **الفصل الثاني**، فكان تطبيقيا، بعنوان: **تحليل محتوى نماذج من قصص "المكتبة الخضراء"**. و**خاتمة** تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

Abstract:

This research which characterized by: "The stories of the" Green Library "and itsrole in teaching the language to the youth» considered within the studies in the field of non-class activities and fallswithin the children'sliterature. This researchdone to answer the following question: **Whatis the role of the "green library" stories in teaching the language to the youth?**

This studyaims to uncover and highlight the role of the green library' stories in teaching the language to the youth by identifying the voices and theiroutlets, distinguishing between similar letters, how to pronounce them, learning rules of exchange and grammar , recognition of sentences; in terms of function and gender and contribute to the enrichment of linguistic balance through the semanticside; focusing on the vocabulary that includes one sphere, and absorb the events of the story through the words more frequent. In addition, The "Green Library" stories contribute to the development of the standard Arabic language for the child.

This paper deals with an introduction and two chapters. The introduction was entitled by the Determination of theoretical concepts and non-descriptive activity. The first chapter was entitled by The Story in Children's Literature, while the second chapter which was applied, was entitled by The Analysis of the content of models of "Green Library" stories. The conclusion included the most important results obtained through this research.